جامعة الشهيد حمه لخضر
الوادي - الجزائر
كلية الحقوق والعلوم السياسية

جامعة الوادي

كلية الحقوق
والعلوم السياسية

الدليل الموحد لمنهجية البحث وطرق إعداد الرسائل والمذكرات في العلوم السياسية

خلاصة أعمال الندوتين الوطنيتين 14 و15

بمبادرة وتنظيم من كلية الحقوق والعلوم السياسية بجامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي
و مخبر السياسات العامة والخدمة العمومية
وإشراف اللجنة الوطنية البيداغوجية للتكوين في ميدان الحقوق والعلوم السياسية

المنعقدتين أيام 3-4 نوفمبر 2021م، وَ 17 نوفمبر 2022م.

الدليل الموحد لمنهجية البحث
وطرق إعداد الرسائل والمذكرات
في العلوم السياسية.

خلاصة أعمال الندوة الوطنية لمنهجية البحث في العلوم السياسية

بمبادرة وتنظيم من كلية الحقوق والعلوم السياسية

وَ

مخبر السياسة العامة والخدمة العمومية

بجامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي.

وإشراف اللجنة الوطنية البيداغوجية للتكوين في ميدان الحقوق والعلوم السياسية،

المنعقدة أيام 3 -4 نوفمبر 2021م، وَ17 نوفمبر 2022م.

عنوان الكتاب

الدليل الموحد لمنهجية البحث وطرق إعداد الرسائل والمذكرات في العلوم السياسية

خلاصة أعمال الندوتين الوطنيتين 14 و15

النوع: خلاصة أعمال ندوة

المؤلف: مجموعة مؤلفين

ردمك(ISBN): 978-9931-983-72-9

الإيداع القانوني: جويلية 2023

جميع الحقوق محفوظة

1444 هـ/ 2023 م

مخبر السياسات العامة وتحسين الخدمة العمومية في الجزائر

العنوان : كلية الحقوق والعلوم السياسية - جامعة الشهيد حمه لخضر - الوادي

Web: http:/www.univ-eloued.dz/pdasp

Tel: 032 22 30 04

Fax: 032 21 72 15

تأطير الندوة

الرئيس الشرفي للندوة: أ.د عمر فرحاتي،

مدير جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي.

المشرف العام للندوة: أ.د المكي دراجي،

عميد كلية الحقوق والعلوم السياسية.

مدير الندوة: أ.د مسعود شعنان.

رئيس اللجنة العلمية للندوة: أ.د عمار بوحوش.

المنسق العام للندوة: أ.د محمود شرقي، رئيس اللجنة الوطنية البيداغوجية لميدان الحقوق والعلوم السياسية.

رئيس لجنة تنظيم الندوة:د. عبد الحميد فرج.

جمع أعمال الورشات وتنسيق الدليل: د. عبد الفتاح حلواجي.

افتتاحية:

تعد المنهجية في شتى البحوث الاجتماعية والإنسانية العمود الفقري والركيزة الأساسية للبحث، وعلى الرغم من كل هذه الأهمية إلا أن مدارس المنهجية اختلفت وتشعبت فيما بينها وعلى اعتبار العلوم السياسية والعلاقات الدولية جزء لا يتجزأ من هذه العلوم فقد شملها هذا الاختلاف والتباين.

من هذا المنطلق جاءت فكرة إعداد وتنظيم ملتقيين وطنيين حول منهجية البحث في العلوم السياسية، كانتا محاولتان لتحديد نقاط الاشتراك والوصول إلى اتفاق مبدئي جامع على الأقل على مستوى الجامعات الجزائرية، وعليه فقد حاولنا استقطاب أفضل ما أنجبت الجامعة الجزائرية من أساتذة من شمالها إلى جنوبها ومن شرقها إلى غربها، وبتمثيل متوازن اجتهدنا أن يكون هذا التوازن شاملا فكرا وعددا لكي يكون هذا الاجتهاد بعد صدوره في شكل كتاب مقبولا لدى مختلف الجامعات الجزائرية. وهذا ما حاولنا أن نصل إليه من اجتهاد في تخصص العلوم السياسية وفي مادة علمية مهمة تدرس لجميع الطلبة من الطور الأول ليسانس إلى الطور الثالث دكتوراه، نتمنى أننا وفقنا في إصدار هذا المولود ولربما قد يكفينا شرف الاجتهاد.

وفي الأخير أشكر كل من شارك معنا في إعداد هذا العمل وأخص بالذكر كل زملائي الأساتذة الذين شرفونا بحضورهم وساهموا في إنجاح هذا العمل، فلهم مني أسمى معاني التقدير والاحترام.

أ.د المكي دراجي

عميد كلية الحقوق والعلوم السياسية

مدير مخبر السياسة العامة والخدمة العمومية

تقديم الدليل:

يفقد البحث العلمي قيمته ولا يحقق أهدافه و مبتغاه إن لم يفهم و يتقن الباحثون الخطوات المنهجية الأساسية بل والضرورية لأي بحث علمي، إذ أنَّ ما يتم ملاحظته منذ سنوات عديدة بين الزملاء خلال مناقشات الرسائل و الأطاريح الجامعية في مختلف الجامعات الجزائرية، هو الاستغراق وتضييع الأوقات أحيانا في النقد الشكلي والمنهجي للبحوث وجرد الهفوات والأخطاء على حساب النقاش المضموني والمعرفي، والتي في أصلها اختلافات في الأساليب المنهجية، وهو الأمر الذي يدعوا كل مرة إلى ضرورة توحيد النقاش والتصورات وبالتالي الأداء العلمي والبحثي حول هذه النقطة بالذات.

وبعد عدة نقاشات مع مختلف الأساتذة عبر الوطن وخاصة مع أساتذة قسم العلوم السياسية بجامعة الوادي جاءت فكرة عقد ندوة وطنية من أجل تحضير دليل موحد في الجوانب المنهجية والشكلية للبحوث العلمية يعتمد عليه الطلبة والباحثين في حقل العلوم السياسية.

وقد جاءت المبادرة من السيد رئيس جامعة الوادي الأستاذ الدكتور عمر فرحاتي و السيد عميد كلية الحقوق والعلوم السياسية الأستاذ الدكتور المكي الدراجي اللَّذين وافقا على احتضان الندوة التي حضرها ثلة من الأساتذة المتميزين من مختلف الجامعات الجزائرية. وتم خلال الندوة تقديم بعض الأوراق ومناقشتها، واتفق الجميع على محتوى هذا الدليل، على أن ينشر عبر منصات الكليات ويوزع على الطلبة كي يتم الإستعانة به في بحوثهم.

إننا بحق في حاجة اليوم لمثل هذا الدليل خاصة في ظل التراجع الذي يعرفه البحث العلمي في حقل العلوم السياسية، وإنه لمن واجبنا كأساتذة لهم تجربة في هذا المجال أن نعمل على سد الخلل الموجود في هذا الجانب، وبذل المزيد من الجهود لتنوير الطلبة والباحثين.

مدير الندوة

أ.د مسعود شعنان

رئيس اللجنة الوطنية البيداغوجية لميدان

الحقوق والعلوم السياسية سابقا

توطئة:

إنَ هذا الدليل الموحد لمنهجية البحث وطرق إعداد الرسائل والمذكرات في العلوم السياسية هو خلاصة أعمال الندوة الوطنية لمنهجية البحث في العلوم السياسية، المنظمة بمبادرة من كلية الحقوق والعلوم السياسية ومخبر السياسة العامة والخدمة العمومية بجامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي، وبإشراف من اللجنة الوطنية البيداغوجية للتكوين في ميدان الحقوق والعلوم السياسية، والمنعقدة في مرحلتها الأولى أيام 3 -4 نوفمبر2021م، و يوم 17 نوفمبر 2022م في مرحلتها الثانية، والتي هدفت إلى بلورة دليل موحد مرجعي في منهجية وتقنيات البحث وطرق إعداد الرسائل والمذكرات في العلوم السياسية، ليكون إطارا يوجه حركة البحث في شعبة العلوم السياسية، ويحاول سد فجوة لا طالما كانت محل انشغال للباحثين والطلبة.

سبقت الأشغال توجيه دعوة وتكليف من مدير الندوة الأستاذ الدكتور مسعود شعنان لعدد من الأساتذة، والمختارين من أغلب جامعات الوطن لتقديم أوراق علمية كأرضية للنقاش في المحاور المضمونية لموضوع الندوة، والتي التأمت بجامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي يومي 03 وَ 04 نوفمبر 2021م، وقُدِّمَت خلالها الأوراق العلمية في الموضوع وأُعقبت بنقاشات عميقة وجوهرية ساعدت على تنقيح وإثراء تلك الإسهامات والذي يتضمنها هذا الدليل. ثم عُرضت الأوراق مجددا لمزيد المناقشة والتنقيح والمصادقة على صورته النهائية يوم17 نوفمبر2022م. فيما تم ضبطه وتنسيق محاوره من طرف الدكتور عبد الفتاح حلواجي، حيث راجع جميع المحاور مع مقدمي الإسهامات وإجراء التصحيحات التي قدمت من طرفهم في الموعدين المذكورين أعلاه، حتى يخرج هذا الدليل في هذه الصورة.

تطلبت عملية تنسيق وضبط الدليل من خلال جمع الإسهامات الفردية والجماعية المقدمة، وكذا المناقشات وَ الإثراءات المسموعة والمكتوبة للمشاركين، ومحاولة ضبطها في قالب واحد منسجم ومتناسق، ومنطقي وموضوعي، مما تطلب دمج أجزاء من بعض الإسهامات، وتقديم ما يجب تقديمه وفق المحاور المسطرة، وتأخير ما يجب تأخيره، وأحيانا حذف بعض الفقرات تجنبا للتكرار المؤدي للتناقض، وكان المعيار في ذلك ما تستند روح المنهجية العلمية والبحثية، وهي رباعية: المنطق، والتنسيق والتنظيم والجمال، فكل عمل بحثي منهجي هو عمل قوامه المنطق العلمي، ومنظم ومنسق وهي خصائص العلم ذاته، وكذلك مُخرج في قالب جميل يتذوقه المختصون ليجدوه منسجما مع المعرفة العلمية المتراكمة لهذا الحقل المعرفي أو ذاك.

لعل الآفاق التي ينشدها أصحاب فكرة هذا الدليل وجميع المساهمين فيه هو تسجيل خطوة في بلورة مدرسة جزائرية لمنهجية البحث وتقنياته في تخصص العلوم السياسية والعلاقات الدولية، وتقليص حجم الفجوة والاختلاف المنهجي الذي يعرفه المنتسبون لهذا التخصص طلابا كانوا أو باحثين، مع التقدير أنَّ صدوره بهذه الصيغة سيفتح مجددا ورشة نقاشية من المُهتمين، والتي ستُشكل تراكما نقديا يعزز تطويره ومزيد تنقيحه.كما يتعهد القائمين عليه بانفتاحهم على كل ما يصب في هذا الاتجاه، واستيعابها في نُسخ لاحقة بإذن الله.

د / عبد الفتاح حلواجي

halouadji-abdelfatah@univ-eloued.dz

المؤلفون والمشاركون

الرقم	الإسم واللقب	الجامعة	الرقم	الإسم واللقب	الجامعة
01	أ.د/ بوحوش عمار	الجزائر 3	06	أ.د/ مصطفى بلعور رئيس لجنة العلمية (سابقا)	ورقلة
02	أ.د/ عمر فرحاتي مدير جامعة الشهيد حمه لخضر	الوادي	07	أ.د/ فوزي نور الدين مسؤول ميدان التكوين	بسكرة
03	أ.د/ دراجي المكي عميد كلية الحقوق والعلوم السياسية	الوادي	08	أ.د/ علي بقشيش رئيس فرقة بحث .رئيس لجنة علمية (سابقا)	الأغواط
04	أ.د/ شعنان مسعود رئيس اللجنة الوطنية البيداغوجية لميدان الحقوق والعلوم السياسية (سابقا)	الجزائر 3	09	أ.د/ سمير عيّاد مدير مخبر بحث	تلمسان
05	أ.د/ شرقي محمود رئيس اللجنة الوطنية البيداغوجية لميدان الحقوق والعلوم السياسية	البليدة	10	د/ دوش الهادي رئيس قسم العلوم السياسية	الوادي

11	أ.د/ فريمش مليكة عميد كلية الحقوق والعلوم السياسية	قسنطينة 3	18	د/جراية الصادق مسؤول شعبة رئيس لجنة علمية	الوادي
12	أ.د/ بن الصغير عبد العظيم عميد كلية الحقوق والعلوم السياسية	بومرداس	19	د/ عبد الحميد فرج نائب رئيس قسم	الوادي
13	أ.د/ وداد غزلاني عميد كلية الحقوق والعلوم السياسية	قالمة	20	أ.د/ صافو محمد رئيس قسم العلوم السياسية. مدير مخبر بحث	وهران
14	أ.د/ كيبش عبد الكريم مسؤول ميدان التكوين (سابقا)	قسنطينة 3	21	د/ بقاص خالد نائب رئيس قسم سابق	الوادي
15	أ.د/ زياني صالح مدير مخبر بحث	باتنة	22	د/ معمر حفيضة مسؤول فريق اختصاص	الوادي
16	أ/ نصيب عتيقة مسؤولة تخصص	الوادي	23	د/حلواجي عبد الفتاح مسؤول تخصص	الوادي
17	أ.د/ مسعود دخالة مسؤول ميدان التكوين	قسنطينة 3	24	أ.د/ مرسلي عبد الحق	تمنراست

25	أ.د/ محمد شاعة	المسيلة	31	أ/ ياسين شكيمة	الوادي
26	أ.د/ مصطفى خواص مدير مخبر بحث	المدرسة الوطنية	32	أ/ عبادي خير الدين مسؤول تخصص سابق	الوادي
27	أ.د/ محمد شلبي	الجزائر 3	33	أ/ لويشي هشام	الوادي
28	أ.د/ سرير عبد الله مسول ميدان التكوين	الجزائر 3	34	أ.د/ كاس عبد القادر	الجلفة
29	أ.د/ عبد العالي عبد القادر	سعيدة	35	أ/ الأعور محمد البشير	الوادي
30	أ.د/ طاشمة بومدين رئيس لجنة علمية	تلمسان			

محاور الدليل

المحور الأول: العناصر الأساسية لمقدمة وخاتمة البحث.

المحور الثاني: الجوانب الشكلية والمنهجية للبحوث العلمية.

المحور الثالث: قواعد التهميش.

المحور الرابع: المناهج والمقاربات

المحور الخامس: أدوات جمع البيانات في العلوم السياسية.

المحور الأول:
العناصر الأساسية لمقدمة وخاتمة البحث.

المحور الأول:العناصر الأساسية لمقدمة وخاتمة البحث.

أولا- عناصر أساسية في مقدمة البحث:

تمثل المقدمة مدخلا أساسيا للبحث، حيث تهدف إلى تهيئة ذهن القارئ بأن هناك موضوعا جديرا بالدراسة و قابلا للبحث. تتطلب مقدمة البحث ضرورة توفر مجموعة من العناصر الأساسية، يمكن تلخيصها في النقاط التالية:

1- الإطار العام للدراسة: و يقصد به تقديم لمحة شاملة عن الموضوع محل الدراسة، حيث يشير إلى الإطار العلمي الذي يدور حوله الموضوع المبحوث، و علاقته بالموضوع العام للحقل المعرفي. ويمكن في هذا المستوى إدراج الحدود الزمانية والمكانية للدراسة.

2- أهمية الدراسة: يجب على الباحث إبراز أهمية موضوع البحث من جانبه العلمي والعملي، مع إبراز الدوافع الذاتية والموضوعية لاختيار الدراسة.

3- أهداف الدراسة: تحديد أهداف الدراسة في نقاط محددة ودقيقة و واضحة مرتبطة بإشكالية الدراسة.

4- الدراسات السابقة:وهي جملة الدراسات المحكَّمة المرتبطة بالموضوع، والقريبة نسبيا من إشكاليته، على أن يبرز الباحث إشكالية كل دراسة معنية وأهم النتائج المُتوصل إليها، والفجوة البحثية فيها، أو أهم الجوانب التي لم يتم بحثها.

5- الإشكالية:وهي السؤال المركزي للدراسة تتضمن متغيرين أو أكثر، وتصاغ بطريق استفهامية أو خبرية، على أن تكون موجزة و واضحة و منطقية. كما يمكن أن تتبع إشكالية الدراسة بأسئلة توضيحية.

6- الفرضيات:هي إجابات مؤقتة للإشكالية، قابلة للنفي أو الإثبات، وتتضمن دراسة العلاقة بين متغيرين فأكثر، بحيث تتم معالجة هذه الفرضيات في تصميم البحث.

7- المناهج ومقاربات وأدوات الدراسة:يستند الباحث إلى مجموعة المناهج والمقاربات والأدوات الملائمة لموضوع الدراسة. على أن ينتبه الباحث إلى ضرورة التبرير الضمني أو الصريح لمبدأ ملائمة تلك المناهج والمقاربات والأدوات لدراسته.

8- الصعوبات: يمكن للباحث الإشارة إلى الصعوبات الموضوعية والمنهجية التي واجهته، وكيفية تم التغلب عليها.

9- تصميم الدراسة:إذ يستعرض الباحث فصول بحثه على شكل فقرات.

ثانيا- عناصر خاتمة الدراسة:

تتضمن خاتمة الدراسة العناصر التالية:

1- تذكير بمجمل الأفكار والأهداف الأساسية المكونة لجميع جوانب موضوع البحث و أبعاده.

2- التركيز على الاستنتاجات التي توصل إليها الباحث في كل فصل، و في نفس السياق الإجابة عن التساؤلات و الفرضيات، حيث يتم إثبات الفرضيات المطروحة و التي انطلق منها الباحث أو نفيّها، و من ثمّ يعد التركيز على النتائج مقياسا مهما لجودة البحث و للجنة المناقشة و الحكم.

3- إبراز النتائج و مناقشتها: شريطة أن تكون تلك النتائج منطقية وواضحة، و مدعمة بالأدلة و البراهين، و بعيدة عن الذاتية، بالإضافة إلى مناقشة قابلية النتائج للتطبيق و التعميم. ويمكن في هذا الإطار إضافة آفاق الدراسة بما يمكن من فتح المجال لدراسات علمية لاحقة.

المحور الثاني:
الجوانب الشكلية والمنهجية للبحوث العلمية.

المحور الثاني: الجوانب الشكلية والمنهجية للبحوث العلمية.

يُقيَّم البحث من ثلاث جوانب أساسية وهي:الجوانب الشكلية، الجوانب المنهجية والجوانب الموضوعية.

أ – الجوانب الشكلية:

تشمل الجوانب الشكلية المجالات التالية:الغلاف، نوعية الخط ووضوحه، الفواصل، سلامة اللغة إذ يتوجب عرض البحث على مدقق لغوي، الابتعاد عن لغة التعميم والأحكام القيمية، وتجنب صيغ الأمر والوجوب وصيغ التأكيد...، التهميش، استعمالات الهامش، توازن عناصر البحث، ترتيب قائمة المراجع، الملاحق، قائمة الأشكال، ترقيم الجداول وتوضيح فهرس المحتويات...، وأن يراعى على وجه الخصوص:

-حدود الهوامش:

وتكون وفق القياسات التالية: هامش اليمين " جهة التجليد "3.5 سم، الجهات المتبقية للورقة1.5 سم.

01- تصميم البحث:

يرتكز تصميم البحث على الهدف من الدراسة والفروض المقترحة لعلاج الإشكالية وهنا يجد الباحث نفسه أمام ثلاثة أنماط من التصنيف:

- ✓ **– نظام الأبواب ويقسم البحث فيه إلى:**
  - الباب الأول، الثاني و الثالث...
  - الفصل الأول: المبحث الأول، المبحث الثاني...الثالث.ثم المطلب 1..2..3
  - ثم الفرع الأول..الثاني...الثالث...ترقيم فقرات فحروف

- ومثله الفصل الثاني...الثالث...

✓ **نظام الأقسام ويقسم البحث فيه إلى:**

القسم الأول، والقسم الثاني والثالث..

كل قسم يقسم إلى فصول و كل فصل يقسم إلى عناوين بلا ترقيم أو بترقيم عادي (1،2،3...) أو أرقام عشرية مثل:

1-1-1 / 1-2-1 / 1-3-1

كل ذلك حسب حجم البحث وما يتطلبه من تفصيل مع مراعاة التوازن بين الفصول والعناوين.

✓ **-نظام الفصول**

حيث يقسم الفصل إلى مباحث و مطالب و فروع....، كما يمكن أن يقسم إلى فصول بدون مباحث أو مطالب، حسب حجم الدراسة.

ملاحظة: ما هو مطلوب من الباحث التقيد بأسلوب معين في تصممي البحث وعدم الخلط بينها واحترام شروطها.

02- ترتيب صفحات البحث كالتالي:

1- ورقة الغلاف (واجهة البحث)تكون على الشكل التالي ودون إطار خارجي:

اسم الجامعة

كلية.....

قسم.....

.....عنوان الدراسة كاملا.....

.....

أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في العلوم السياسية

تخصص:.....

إعداد الطالب **إشراف**

..... **.....**

لجنة المناقشة:

اسم ولقب الأستاذ..... الجامعة..... الصفة.....

.....

.....

.....

شهروسنة الإيداع

2– ورقة بيضاء.

3 – إعادة نفس ورقة الغلاف.

4 – الإهداء إن وجد.

5- الشكر والتقدير إن وجد.

6 – عنوان " **المقدمة** " في وسط صفحة مستقلة (تحسب ولا ترقم)، ثم نرقم المقدمة بالأرقام لا بالحروف. إذ أن رقم1يبدأ من أول صفحة في المقدمة.

7- متن البحث وفصوله، على أن تكتب كل من عناوين " الفصول، الخاتمة، فهرس المصادر والمراجع، فهرس الأشكال والجداول، الملاحق، فهرس الموضوعات... "في وسط صفحة مستقلة (تحسب و لا ترقم).

8- قائمة المراجع: قائمة المراجع ترتب حسب الحروف الهجائية أو الأبجدية ووفق المحاور التالية:

أولا: مراجع بالغة العربية.

1- الكتب.

2- المقالات والدراسات (كل الدراسات والمقالات المنشورة في المجلات، الصحف، مقدمة إلى ملتقيات علمية، منشورة على صفحات الأنترنت....الخ)

3- الدراسات غير المنشورة (الرسائل، الأطروحات، أي دراسة قامت بها مؤسسة أو وزارة أو هيئة لم يتم نشرها.....)

4- الوثائق الرسمية والقانونية.

– مع ملاحظة أن ترتيب المراجع والمقالات والدراسات يتم وفق الحروف الهجائية لألقاب المؤلفين، أما الوثائق الرسمية فترتب حسب القوة القانونية، وإن تساوت فالأسبق ثم الأسبق...

ثانيا: مراجع باللغة الأجنبية: نفس ترتيب المراجع باللغة العربية ووفق حروف اللغة أي تأخذ نفس الترتيب السابق مع أنها تكتب باللغة الأجنبية.

09 -قائمة الأشكال والجداول، وتأتي الجداول على الشكل التالي:

جدول رقم (01)

عنوان الجدول [1]

ونفس الشيء بالنسبة للرسوم البيانية والخرائط إن وجدت، فهناك شكل وهناك عنوان في أعلى البيان أو الرسم، على أن يكون مصدره أو مرجعه.

10- قائمة الملاحق إن وجدت منها الاستبانة، ترتب الملاحق حسبما يلي

الملحق الأول
عنوان الملحق

ثم الملحق الثاني...الثالث.... كل واحد منها في صفحة مستقلة، مع ملاحظة أن الملحق ينحصر في الوثائق غير المنشورة والتي لا يستطيع القارئ الوصول إليها، كالمنشور، التعليمة و المذكرة.

[1]- المرجع أو المصدر الذي أخذ منه الجدول

11- فهرس الموضوعات توضع الفصول والمباحث والمطالب وأمامها الصفحات الواردة فيها.

12 – ملخص البحث باللغة العربية و الأنجليزية في صفحة واحدة.

13 – يمكن ترجمة الغلاف على الورقة الأخيرة من الغلاف (اختياري).

ب – الجوانب المنهجية:

تشمل الجوانب المنهجية انطلاق الإشكالية من دراسات سابقة، صياغة الإشكالية بطريقة تتضمن علاقة بين متغيرين (متغير مستقل، ومتغير تابع) أي علاقة سببية، توافق الإشكالية مع العنوان، وتوافق الفروض مع الإشكالية، توافق المنهج والمقاربات للموضوع المبحوث، توافق الخطة للفروض العلمية، توافق المراجع للموضوع، عدم بداية صياغة الفقرات باقتباس أو تلخيص وإنهاء الفقرة باقتباس دون تعليق...

ج- الجوانب الموضوعية:

تشمل الجوانب الموضوعية ما يلي:

- الأمانة العلمية والصدق، ووحدة الموضوع أساس البحث العلمي الأصيل.
- وحدة الموضوع وتكامل محاوره.
- الانطلاق من العام نحو الخاص.
- ومن البسيط نحو المركب.
- التدقيق في المعلومات وصدق المعارف.
- الابتعاد عن التناقض والتكرار.
- تحقيق الأهداف المحددة في المقدمة.

- إثبات الفروض العلمية بالبرهان كالقياس، الاستقراء، المقارنة والملاحظة.
- توافق الاستنتاجات مع الفروض العلمية وبيان الإضافة المقدمة.

<u>ملاحظات جديرة بالانتباه:</u>

- الاقتباس اتقد تكون حرفية متواصلة أو متقطعة توضع بين مزدوجين على شكل:

" الحوافز هي مجموعة العوامل المادية والمعنوية التي تدفع العاملين في مختلف مستوياتهم إلى رفع الأداء وتقوية الدوافع..... "

أو تكون بالمعنى وتكتب بنفس الخط مع الإشارة في النهاية إلى المرجع أو المصدر الذي أخذت منه المعلومات.

- الهامش الذي نقتبس فيه معلومات من مصدر أو مرجع **يرقم بالأرقام** على مستوى الصفحة. ويتجدد الترقيم في كل صفحة ولا نعمل بطريقة تسلسل الاقتباسات ونحن نضع المراجع في أسفل الصفحة.

– يستعمل الهامش:للتعريف بكاتب، لتوضيح مصطلح أو مفهوم أو للإحالة إلى مراجع أخرى في هذه الحالة نرقم بنجمة * أو ** أو ***... للتمييز عن المراجع والمصادر.

-لا تكتب الألقاب كالأستاذ، الدكتور، الفقيه... العالم....الخ.

- الابتعاد عن التكرار والتعميم والأحكام القيمية والتعبير الصحفي والدعائي.....الخ

- المراجعة والتدقيق اللغوي مطلوب بعد الانتهاء من العمل.

- الحرص على الإخراج والتناسق وسلامة اللغة ضروري ومطلوب في هذا المستوى من البحث.

المحور الثالث
قواعد التهميش

المحور الثالث: قواعد التهميش

هناك العديد من الأنظمة أو أساليب توثيق المصادر والمراجع في الدراسات والبحوث العلمية، والتي تختلف حسب التخصصات أو الجامعات أو الدوريات، إلا أنه ينصح دائما بإتباع نظام توثيق معين والعمل به طيلة البحث تفاديا الخلط بين نظامين أو أكثر في عمل واحد، لذا نقدم في هذا الدليل أهم هذه الأنظمة، ويبقى اختيار أحدها من حق الباحث في استخدامها، على أن يكون مقتدرا وملما بكل عناصر النظام المختار، وفيما يلي جرد لأهم هذه الأنظمة:

1- الطريقة التقليدية.

2-دليل شيكاغو Chicago Style

3-طريقة رابطة اللغات الحديثة Association Language Modern (MLA)

4-معيار ISO 690 في التوثيق

5-نظام جمعية علم النفس الأمريكية American Psychological Association (APA)

01-الطريقة التقليدية:

أولاً: <u>الهامش الذي يشار فيه إلى كتاب:</u>

ينبغي مراعاة التسلسل الآتي، في الإشارة إلى الكتاب:

- اسم المؤلف ثم لقبه.

- عنوان الكتاب (تحته خط).

- اسم المترجم أو جامع الفصول (إذا كان هناك مترجم أو مشرف على جمع الفصول).

- رقم الطبعة (إذا كانت الثانية أو الثالثة...).

- اسم المدينة والبلد الذي نشر فيه.

- تاريخ النشر.

- رقم صفحته أو صفحات الاقتباس.

نموذج تطبيقي:

مصطفى طلاس، **الإستراتيجية السياسية العسكرية**. دمشق: مكتبة دار طلاس، 2011، ص 50.

ملاحظة:

-عند كتابة قائمة الببليوغرافيا لا بد أن يكون العكس، حيث نكتب في البداية اسم العائلة، وفاصلة، ثم اسم الكاتب.

- في حالة ما إذا كان كتاباً مترجما فإنه يتعين كتابة ترجمة بعد عنوان الكتاب.

نموذج تطبيقي:

سيوم براون، **وهم التحكم: القوة والسياسة الخارجية في القرن الواحد والعشرين**. تر. فاضل جتكر، بيروت: شركة الحوار الثقافي، 2005، ص 17.

ثانياً: الهامش الذي يشار فيه إلى الكتاب نفسه مرتين متتاليتين:

عند الإشارة إلى كتاب "مصطفى طلاس" في الهامش فيتعين على الباحث أن يذكر جميع المعلومات عن هذا الكتاب؛ ولكن عند استعماله مرة ثانية في الهامش التالي مباشرة فيكتفي بوضع كلمة: "**نفس المرجع**"، مع وضع رقم الصفحة، أما في حالة ما إذا كان المرجع باللغة الأجنبية فيتعيّن على الباحث أن يستعمل كلمة "**Ibid**" ثم رقم الصفحة.

Ibidem est une locution latine signifiant «même endroit», fréquemment abrégée en **ibid**. ou parfois **ib**. C'est le terme utilisé dans les références d'un

document stable, pour éviter la répétition lorsque la même source a été citée dans la référence précédente

ثالثا: الهامش المشار فيه إلى الكتاب نفسه مرتين غير متتاليتين:

نكتفي هنا بالإشارة إلى هذا الكتاب بإعادة كتابة لقب المؤلف، ثم كتابة عبارة **"مرجع سبق ذكره"**، مع الإشارة إلى الصفحة أو الصفحات التي أخذت منها المعلومات. وفي اللغة الأجنبية، فإننا نستعمل في هذه الحالة كلمة **"Op.cit"** لندلل بها على ذلك.

Abréviation de l'expression latine "**opus citatum**" signifiant "ouvrage déjà cité". Elle s'utilise dans la plupart des cas dans des notes en bas de page si l'oeuvre a été citée relativement loin, précédemment dans le livre.

نموذج تطبيقي:

1- حسين بوقارة، **السياسة الخارجية**. الجزائر: دار هومة، 2012، ص.20.

2-سهيلة محمد عباس، **إدارة الموارد البشرية**. عمان: دار وائل للنشر والتوزيع، 2006، ص.200.

3- حسين بوقارة، **مرجع سبق ذكره**. ص.55.

رابعا: الهامش المشار فيه إلى كاتب له أكثر من مرجع مستخدم في الدراسة:

في حالة ما إذا كان للكاتب مرجع آخر، فإنه في هذه الحالة لا بد من ذكر عنوان كل كتاب أو دراسة، ثم نضع مرجع سبق ذكره، ثم الصفحة.

نموذج تطبيقي:

1- اسماعيل صبري مقلد، **العلاقات السياسية الدولية: دراسة في الأصول والنظريات.** الكويت: منشورات ذات السلاسل، 1984، ص20.

2- اسماعيل صبري مقلد، **نظريات السياسة الدولية: دراسة تحليلية مقارنة.** الكويت: منشورات ذات السلاسل، 1987، ص55.

3- اسماعيل صبري مقلد، العلاقات السياسية الدولية: دراسة في الأصول والنظريات. **مرجع سبق ذكره**، ص.76.

خامسا: الهامش الذي يشار فيه إلى مقال في دورية (مجلة أو جريدة...)

عندما يكون الاقتباس من مجلة علمية أو جريدة يومية، فإنه يتوجب كتابة التهميش وفق الترتيبات التالية:

1- اسم الكاتب ولقبه.

2- عنوان المقالة بين مزدوجتين.

3- اسم المجلة أو الجريدة وتحته سطر.

4- رقم العدد.

5- رقم المجلد.

6- تاريخ الصدور (اليوم أو الشهر، إضافة إلى السنة).

7- رقم الصفحة أو الصفحات المشار إليها.

نموذج تطبيقي:

Bouriche Riadh, « Etat et Politiques Sociales à Travers Les Courants Théoriques économiques », **Algerian Journal of Human and Social Sciences**.Numéro 1, Volume 4. 30 Mai 2020. p.60.

سادساً: الهوامش الذي يشار فيه إلى دراسة صادرة عن مؤسسة دون ذكر اسم أي كاتب

في حالة ما إذا كان قد تم نشر الدراسة أو الكتاب، من قبل مؤسسة وطنيّة أو دولية، فإنه ينبغي على الباحث أن يبدأ بكتابة اسم المؤسسة لأنها هي التي قامت بتأليف ونشر الدراسة أو الكتاب (وذلك بدلاً من كتابة اسم الكتاب).

نموذج تطبيقي:

مدينة عبد الملك للعلوم والتقنيّة، **ندوة البحث العلمي في مجلس التعاون لدول الخليج العربية**. الرياض: مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية، 12-14 نوفمبر، 2000.

سابعاً: الهامش الذي يشار فيه إلى فقرة منقولة من كتاب آخر

قد يحدث في بعض الأحيان، أن يعثر الباحث على بعض المعلومات التي تفيده في بحثه إلا أن ذلك الكتاب –أو المقال- غير متوفر في المكتبات أو لا يباع في السوق، وفي مثل هذا الموقف، يستطيع الباحث أو يعتمد على المصدر الأساسي ولكن شرط أن يشير إلى المصدر الأصلي، الذي نقل عنه تلك المعلومات، حتى لا يتحمل مسؤولية التحريف في النص أو سوء فهمه.

نموذج تطبيقي:

الميثاق الوطني الجزائري، نقلاً عن عمار بوحوش، **العمال الجزائريون في فرنسا**، الجزائر: الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، 1979، ص 337.

ثامناً: الهامش الذي يشار فيه إلى دراسة في كتاب يحمل اسما آخر.

عندما يجد الباحث مجموعة من الدراسات، قام بالإشراف عليها وتصنيفها كاتب آخر، غير الكاتب الذي اقتبس منه، ففي إمكان الباحث أن يكتب اسم المؤلف ولقبه، وعنوان دراسته في الكتاب (بين مزدوجتين)، ثم يضع اسم الكاتب الذي جمع المقالات ولقبه وثبت اسمه على ظهر الغلاف، ويضيف إلى ذلك جميع المعلومات المتبقية.

نموذج تطبيقي:

محمد سمير عياد، "سياسات الاتحاد الأوروبي في مواجهة ظاهرة الهجرة"، في غربي محمد، **الهجرة غير الشرعية في منطقة البحر الأبيض المتوسط: المخاطر وإستراتيجية المواجهة**. بيروت: دار الروافد الثقافية. 2014.

تاسعاً: الهامش الذي يشار فيه إلى وثائق حكومية.

في هذه الحالة، لا بد من كتابة اسم الدولة، ثم الوزارة، أو الإدارة العامة التي قامت بنشر الدراسة وعنوان الدراسة (تحتها خط)، وبين قوسين اسم الناشر ومكان النشر (جهة النشر)، تاريخ النشر، ثم الصفحة.

نموذج تطبيقي:

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، جبهة التحرير الوطني، **الميثاق الوطني**. الجزائر: جبهة التحرير الوطني، 1976، ص94.

عاشرا: الهامش الذي يشار فيه إلى قانون.

عندما يقتبس الكاتب من نص قانوني، فمن المستحسن أن يتبع الترتيبات التالية في كتابة الهوامش:

1- كتابة اسم الدولة.

2- الجهة التي أصدرت القانون (اسم السلطة التشريعية أو الرئاسية).

3- الإشارة إلى نوع القانون (مرسوم أو أمر أو قرار...).

4- تحديد رقم القانون.

5- ذكر السنة.

6- اسم الجريدة الرسميّة (تحتها خط)، رقم العدد والتاريخ الذي صدرت فيه.

7- وضع فاصلة بعد إغلاق القوس، وكتابة البند أو الفقرة.

8- الإشارة إلى الصفحة أو الصفحات التي تم الاقتباس منها.

نموذج تطبيقي:

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، مرسوم رئاسي رقم 20-251 يتضمن "استدعاء الهيئة الانتخابية للاستفتاء المتعلق بمشروع تعديل الدستور"، **الجريدة الرسمية**. عدد 54، الصادرة بتاريخ 16 سبتمبر 2020، ص 8.

<u>حادي عشر: الهامش الذي يشار فيه إلى دراسات غير منشورة</u>

تقتضي بعد الحالات الاستعانة ببعض المطبوعات التي توزع على الطلبة من قبل أساتذتهم، أو يحصل على مشروع بحث لم ينشر بعد، وفي إمكان الباحث أن يقتبس من هذه الدراسات غير المنشورة وذلك بإتباع الترتيبات التالية:

1- اسم ولقب الكاتب، وفاصلة.

2- بين مزدوجتين يكتب عنوان الدراسة التي يتناولها الباحث.

3- بين قوسين يتم تحديد نوع الدراسة (أطروحة، رسالة جامعيّة، أو مطبوعة للطلبة...)

4- ذكر اسم المعهد أو الجامعة التي نوقشت فيها الأطروحة، والتاريخ الذي تم فيه ذلك النقاش.

5- بعد إغلاق القوسين، توضع فاصلة، والصفحة أو الصفحات التي تم الاقتباس منها.

نموذج تطبيقي:

قادة بن عبد الله عائشة، **"إشكالية بناء الأمن الجزائري بعد الحرب الباردة"**، (أطروحة دكتوراه)، كلية العلوم السياسية والعلاقات الدولية، جامعة الجزائر 03، 2020. ص.ص.75-76.

<u>الثاني عشرة: الهامش الذي يشار فيه إلى مقابلات شخصية.</u>

إذا كان الباحث يقوم بدراسة عن موضوع، يتطلب إجراء مقابلات مع المسؤولين المعينين والمهتمين بالموضوع الذي يعالجه، فإن ذلك يتطلب إجراء مقابلات شخصية، والتعرف على وجهات نظرهم في الموضوع، وفي هذه الحالة يتعيّن على الباحث أن يستعمل الأسلوب التالي في كتابة الهامش:

1- الإشارة في أول السطر إلى كلمة مقابلة مع...، أي لا بد من ذكر اسم ولقب الشخص الذي جرت معه المقابلة.

2- بعد الفاصلة يأتي ذكر وظيفة الشخص أو منصبة.

3- الإشارة إلى المكان الذي تمت فيه المقابلة.

4- تاريخ إجراء المقابلة.

نموذج تطبيقي:

مقابلة مع بومهدي بلقاسم، أستاذ العلوم السياسية بجامعة الجزائر 3، الجزائر يوم 16 أفريل 2014.

2- نظام دليل شيكاغو في التهميش Chicago Style

نشرت عام 1906 بواسطة مطبعة جامعة شيكاغو، وتعد واحدة من الأنظمة الأكثر استخداما في الولايات المتحدة الأمريكية، صدرت الطبعة 17 منه في 2017 والطبعة 18 في 2020.

يعتمد هذا النظام على استخدام الهوامش أسفل الصفحات وترقيمها بالتتابع بحيث يظهر فيها جميع تفاصيل المرجع ورقم الصفحة في الحواشي أسفل الصفحة، مع نظام خاص في حالة تكرار المرجع في الهامش.

أولاً: الهامش الذي يشار فيه إلى كتاب:

1- في حالة أول توثيق:

ينبغي مراعاة التسلسل الآتي، في الإشارة إلى الكتاب في الحواشي السفلية:

- اسم المؤلف ثم لقبه.
- عنوان الكتاب بخط داكن Gras.
- مدينة النشر، دار النشر، سنة النشر، بين قوسين.
- رقم صفحة أو صفحات الاقتباس.

نموذج تطبيقي:

خالد موسى المصري، **مدخل إلى العلاقات الدولية**. (سورية، دار رننوي، 2014). ص.110.

2- في حالة إعادة التوثيق:

أ- في حالة الرجوع إلى الاقتباس مباشرة دون أن يفصل بينهما مرجعا آخر، فنكتفي بكتابة عبارة "نفس المرجع" مع الإشارة إلى الصفحة المقتبس منها.

نموذج تطبيقي:

1-خالد موسى المصري، **مدخل إلى العلاقات الدولية**. (سورية، دار رننوي، 2014). ص.110.

2- نفس المرجع، ص.11..

أما إذا تكررت الصفحة، فنكتفي بكتابة عبارة "المكان نفسه" للدلالة على نفس المرجع ونفس الصفحة.

ب- في حالة الرجوع إلى المرجع المقتبس منه سابقا، وقد فصل بينهما مرجعا آخر، فنكتب اسم الكاتب ثم عبارة "مرجع سبق ذكره"، ثم الصفحة المقتبس منها.

نموذج تطبيقي:

1-خالد موسى المصري، **مدخل إلى العلاقات الدولية**. (سورية، دار رننوي، 2014). ص.110.

2- مسعود شعنان، "حقوق الإنسان بين عالمية القيم وخصوصية الثقافات وعلاقة ذلك بالعولمة"، **مجلة المفكر**، المجلد (7)، العدد (1)، (10 نوفمبر 2012). ص.230.

3- خالد موسى المصري، مرجع سبق ذكره، ص.11.

3- إذا كان أكثر من ثلاثة مؤلفين لمرجع واحد:

في هذه الحالة نكتب اسم المؤلف الأول فقط وعبارة "وآخرون"

نموذج تطبيقي:

أحمد بدر وآخرون، **الإعلام والدعاية**. (عمان، دار وائل، 2004). ص.45.

ثانيا: الهامش الذي يشار فيه إلى مقال في دورية:

عندما يكون الاقتباس من مجلة علمية أو جريدة يومية، فإنه يتوجب كتابة التهميش وفق الترتيبات التالية:

1- اسم كاتب المقال ولقبه.

2- عنوان المقالة بين مزدوجتين.

3- في اسم المجلة أو الجريدة. بخط داكن Gras.

4- المجلد (رقم المجلد).

5- العدد (رقم العدد).

6- تاريخ الصدور بين قوسين (اليوم أو الشهر، إضافة إلى السنة).

7- رقم الصفحة أو الصفحات المشار إليها.

نموذج تطبيقي:

محمود شرقي، "البحوث النظرية والتطبيقية في العلوم الانسانية". في **مجلة الحكمة للدراسات الإعلامية والاتصالية**. المجلد (3)، العدد (5)، (11 أفريل 2015). ص ص. 242-261.

ثالثا: الهامش الذي يشار فيه إلى مقال في كتاب جماعي:

في هذه الحالة نشير إلى: اسمكاتب المقال، عنوان المقال بين مزدوجتين، في اسم محرر الكتاب، عنوان الكتاب بخط داكن Gras، (مكان النشر: دار النشر، سنة النشر)، الصفحة.

نموذج تطبيقي:

علي الدين هلال، "السياسة الخارجية الأردنية"، في بهجت قرني، **السياسة الخارجية العربية**. (القاهرة: دار مدبولي، 2006). ص.21.

رابعا: الهامش الذي يشار فيه إلى قاموس أو موسوعة:

نبدأ بكتابة اسم القاموس أو الموسوعة بخط داكن Gras، اسم ولقب المؤلف، (مكان النشر: دار النشر، الطبعة إن وجدت، سنة النشر). اسم المادة أو الفصل، الصفحة.

نموذج تطبيقي:

المعجم الوسيط. منير البعلبكي، (القاهرة: دار النهضة، 1994)، مادة الدبلوماسية، ص ص.100-101.

ملاحظة:

في قائمة المراجع، نبدأ بكاتب الموسوعة ثم عنوانها ثم بقية المعلومات.

خامسا: الهامش الذي يشار فيه إلى دراسة أو تقرير صادر عن منظمة أو هيئة دولية:

نشير إلى البلد أو الهيئة التي أصدرت الدراسة أو التقرير أو الوثيقة، الفرع الذي أصدر الوثيقة، عنوان الوثيقة بخط داكن Gras، تاريخ صدور الوثيقة، الصفحة التي اقتبس منها.

نموذج تطبيقي:

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، المجلس الوطني الاقتصادي والاجتماعي، **دراسة حول واقع الاقتصاد الثقافي في الجزائر: واقع وآفاق**. مارس 2021، ص.97.

سادسا: الهامش الذي يشار فيه إلى رسالة جامعية:

يتم التوثيق بكتابة: اسم ولقب الباحث، عنوان الرسالة أو الأطروحة (بخط داكن Gras). كتابة عبارة رسالة غير منشورة. نفتح قوس ونكتب الجامعة: الكلية، السنة، صفحة الاقتباس.

نموذج تطبيقي:

وداد غزلاني، **العولمة والإرهاب الدولي بين آليات التفكيك والتركيب**. أطروحة دكتوراه غير منشورة. (جامعة باتنة: كلية الحقوق والعلوم السياسية، 2009-2010). ص.46.

سابعا: الهامش الذي يشار فيه إلى محاضرة عامة أو مطبوعة:

أ- في حالة محاضرة عامة، نكتب اسم المحاضر، محاضرة بعنوان:.....، الهيئة المنظمة، المكان الذي ألقيت فيه المحاضرة، المدينة، البلد، (اليوم، الشهر، السنة).

ب- في حالة محاضرة مطبوعة، نكتب اسم المحاضر، محاضرات في:..... بخط داكن Gras، موجهة لطلبة السنة.....، نفتح قوس ونكتب الجامعة: الكلية، السنة، صفحة الاقتباس.

نموذج تطبيقي:

عبد القادر عبد العالي، **محاضرات في: النظم السياسية المقارنة**. موجهة لطلبة السنة الثانية علوم سياسية. (جامعة سعيدة: كلية الحقوق والعلوم السياسية. 2007-2008). ص.56.

ثامنا: الهامش الذي يشار فيه إلى موقع الكتروني:

اسم ولقب الكاتب، "عنوان المقالة" (بين مزدوجتين)، نكتب الحرف "في:" ثم الموقع كاملا بخط داكن Gras، تاريخ الاطلاع على الموقع (اليوم والشهر والسنة).

نموذج تطبيقي:

عادل زقاغ، "مستوى التحليل"، في:

https://www.politics-dz.com/%D9%85%D8%B3%D8%AA%D9%88%D9%89-

%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%AD%D9%84%D9%8A%D9%84-level-of-analysis-%D8%A7%D9%84%D8%AF%D9%83%D8%AA%D9%88%D8%B1-%D8%B9%D8%A7%D8%AF%D9%84-%D8%B2%D9%82%D8%A7%D8%BA/.(17 أكتوبر 2001).

3- نظام رابطة اللغات الحديثة Modern Language Association (MLA)

يستخدم هذا الأسلوب بكثرة في الولايات المتحدة الأمريكية، كندا ودول أخرى.. يقوم هذا النظام على كتابة التوثيق بجزئين، الأول يحمل رقم الصفحة في نهاية جملة التوثيق بين قوسين، والجزء الآخر بذكر اسم المؤلف الأخير بجانب جملة التوثيق، ويتسم هذا التوثيق بعدم مقاطعة القارئ أثناء عملية القراءة الذي يوجد في العديد من الكتب والمراجع الأخرى.

والعناصر الأساسية هي:

1- المؤلف

2- عنوان المصدر

3- العنوان الرئيسي

4- الإصدار

5- الرقم

6- الناشر

7- تاريخ النشر

8- الصفحة

ملاحظة: في توثيق المراجع فإنه يجب أن يشير الباحث إلى اسم المؤلف ورقم الصفحة. قد يوضع اسم المؤلف ورقم الصفحة في آخر المقطع.

نموذج تطبيقي:

...وقد وجدت الجزائر في هذه الأحداث مجالاً لإقناع الأطراف الدولية بمواقفها من هذه الظاهرة، وبسياستها الداخلة المتمثلة في قانوني الوئام المدني والمصالحة الوطنية... (دالع وهيبة 137)

أو يكتب ضمن الجملة ومن ثم كتابة رقم الصفحة في آخر المقطع.

نموذج تطبيقي:

يقول كيسنجر "كان النظام العالمي يعكس تراتبية هرمية كونية، لا نوعاً من التعادل بين دول سيادية متنافسة. كل مجتمع معروف كان ينظر إليه كما لو كان على نوع من العلاقة الخارجية مع الصين" (211).

يتم ترتيب قائمة المراجع باعتماد صفحة جديدة، وترتب ترتيباً أبجدياً ولا ترقم، وذلك على النحو التالي:

كتابة اسم مؤلف الكتاب الأخير الذي استعمله في بحثه، ثم يلحقه بفاصلة ويذكر الاسم الأول له، ثم ينهي الاسم بنقطة، وفي نفس السطر يكتب اسم المرجع الذي استخدمه ويضع تحته خطاً، ثم يلحق به نقطتين رأسيتين ليذكر بعدها مكان الإصدار للكتاب، ثم يلحقه بفاصلة، ويكتب تاريخ النسخة، ثم ينهيها بنقطة.

- في حالة ما إذا كان هنالك مؤلفان يتم ذكر الأسماء الأولى جميعاُ متبوعة برقم الصفحة.

نموذج تطبيقي:

(تيري، غريفيتش 190)

- في حالة ما إذا كان أكثر من 3 مؤلفين، فإنه يتم كتابة الاسم الأول للمؤلف الأول فقط متبوعاً بـ وآخرون أو all بالإنجليزية

نموذج تطبيقي:

(دان وآخرون، 76)

قائمة البيبليوغرافيا:

أ- المراجع التي لها مؤلف واحد:

رياض، محمد. **الأصول العامة في الجغرافيا السياسية والجيوبوليتيكا**. القاهرة: مؤسسة هنداوي للتعليم والطباعة، 2014.

ب- في حالة وجود كاتبين: نكتب اسم الكاتب الأول مقلوباً (اسم العائلة ثم الاسم الأول)، واسم الكاتب الثاني بالترتيب العادي (الاسم الأول يليه اسم العائلة). اسم الكتاب. مكان النشر: دار النشر، سنة الطباعة.

نموذج تطبيقي:

بالمر، جيلين. كليفتون مورجان، **نظرية السياسة الخارجية**. الرياض: النشر العلمي والمطابع، 2011.

ملاحظة: يكتب العنوان بخط مائل Italique، ويوضع بين "...." إذا كان مقال أو فصل من كتاب.

4-معيار ISO 690 في التوثيق

يعتبر معيار "ISO 690" أحد المعايير التي وضعتها المنظمة الدولية للتقييس ISO من خلال لجنتها التقنية "ISO/TC46" لجنة المعلومة والتوثيق، واللجنة الفرعية "SC9" اللجنة الفرعية للتعريف والوصف. حيث صدرت أول نسخة من معيار ISO 690 سنة 1975 تحت عنوان:التوثيق –المراجع البيبليوغرافية- العناصر الأساسية والتكميلية.

ISO 690:1975 , Références bibliographiques – Éléments essentiels et supplémentaires (1ère éd.). Genève: Organisation internationale de normalisation. 1975

وتم وضع الإصدار الثاني لمعيار ISO 690 سنة 1987 والذي قام بإدماج عناصر خاصة باقتباسات براعات الاختراع،

ISO 690:1987, Références bibliographiques – Contenu, forme et structure (2e éd.). Genève: Organisation internationale de normalisation. 1987

وشهدت سنة 1997 إصدار المنظمة الدولية للتقييس ISO جزءا مخصصا لاقتباسات وتدوين المصادر الالكترونية في 18 صفحة، تحت عنوان:

ISO 690-2:1997, Références bibliographiques – Partie 2: Documents électroniques ou parties de ceux-ci (2e éd.). Genève: Organisation internationale de normalisation. 1997

وجاءت الطبعة الثالثة في 2010، من خلال دمج الطبعتين الثانية والثالثة والتي عرفت مراجعة تقنية:

ISO 690:2010 – Information et documentation – Lignes directrices pour les références bibliographiques et les citations de ressources d'information (3e éd.). Genève: Organisation internationale de normalisation. 2010

وجاءت الطبعة الرابعة سنة 2021 بعنوان:

ISO 690:2021, Lignes directrices pour les références bibliographiques et les citations de ressources d'information (4e éd.). Genève: Organisation internationale de normalisation. 2021

أولا: التوثيق في متن النصّ

يتم الإشارة للمرجع التي أخذت منه المعلومة حسب أحد الطرق الثلاث التالية:

1-التوثيق في متن النص بنظام: اللقب والتاريخ Nom/Date

- نشير إلى لقب الكاتب وتاريخ نشر المرجع الذي تمّ الاقتباس منه، وهذا بين قوسين

-إذا ورد اسم الكاتب في النصّ، فندوّ بين قوسين سنة النشر فقط.

- يمكن إضافة رقم الصفحة التي تمّ الاقتباس منها، خاصة في الاقتباس المباشر.

- المراجع التي تم الاقتباس منها، يتم تدوينها في آخر البحث في قائمة مرتبة ترتيبا هجائيا لسماء المؤلفين متبوعة مباشرة بسنة النشرن وباقي البيانات البيبليوغرافية.

2-التوثيق في متن النصّ بالنظام العددي: Système numérique

هو نظام يتيح بتدوين أرقام بين قوسين أو دونهما، تحيل إلى المراجع التي تمّ الاعتماد عليها حسب الترتيب الذي ظهرت عليه أول مرة، وعند استعمال مرجع تم الاقتباس منه سابقا، فيعطي له نفس رقم الاقتباس الأول في النص وفي قائمة المراجع

كما يمكن إضافة رقم الصفحة أو الصفحات التي تمّ الاعتماد عليها في الاقتباس يتم تدوينها في آخر البحث وفي قائمة ترتب فيها عدديا حسب أرقام متن النص (أي من أول رقم إلى آخر رقم ولا يؤخذ بعين الاعتبار الترتيب الهجائي لاسماء المؤلفين).

3-التوثيق في متن النصّ بالحواشي الجارية: Notes courantes

هو نظام يتيح بتدوين أرقام بين قوسين أو دونهما، تحيل إلى المراجع التي تمّ الاعتماد عليها وتبقى متواصلة أو جارية إلى غاية الانتهاء من ذكر كل المراجع، ولا يتم إعطاء نفس الرقم لمصدر تم ذكره من قبل (عكس الطريقة السابقة).

أما في قائمة المراجع فيتمّ توثيق قائمة المراجع التي تم الاعتماد عليها في تسلسل عددي أو رقمي كما جاءت في متن النصّ، وبالنسبة للمراجع التي ذكرت أكثر من مرّة، فيعاد كتابتها عدد المرات التي اقتبس فيها منها، حيث نكتب بيانات المرجع كاملة في المرة الأولى، وإعادة كتابة رقم المصدر الأول فقط وعدد الصفحات في المرات الأخرى.

نموذج تطبيقي:

(1) عبد العظيم بن صغير، أفريل 2020، "**المرتكزات والتوجهات الاستراتيجية للولايات المتحدة الأمريكية وروسيا في الفترة الممتدة ما بين 2008-2018**". في مجلة العلوم القانونية والسياسية. المجلد 11، العدد 1، ص.820.

(2) قوي بوحنية، جوان 2013. "**قانون المحروقات في الجزائر وإشكالية الرهانات المتضاربة**". في دفاتر السياسة والقانون. المجلد 5، العدد 9، ص.150.

(3) زياني صالح، 2010. **التحولات السياسية في الجزائر عقب نهاية الحرب الباردة: منظور سوسيو-اقتصادي**. الجزائر دار قانة للنشر، ص.36.

(4) قوي بوحنية، المرجع (2)، ص.155.

ثانيا: التوثيق في قائمة المراجع

لا بدّ أن تتوفر في المراجع المرتبة ترتيبا هجائيا المعلومات التالية:

- لقب واسم المؤلف أو الهيئة التي أصدرت المرجع.
- العنوان: كتاب أو فصل منه، عنوان دورية او مجلة..
-الطبعة إن وجدت بحيث لا يتم تدوين الطبعة الأولى.
- بيانات الناشر: مكان ودار النشر.
- تاريخ النشر
- الصفحات
-الرقم المقنن: ردمك للكتب، ردمد للدوريات...
- مصدر الإتاحة أو الوصول URL للمراجع الالكترونية.

5-نظام جمعية علم النفس الأمريكية American Psychological Association (APA)

تأسست جمعية علم النفس الأمريكية APA في جويلية 1892، وهي منظمة عالمية تضم 121000 من الباحثين والأطباء والمستشارين والطلاب كأعضاء فيها، تصدر هذه الجمعية بشكل دوري دليل التوثيق في البحوث العلمية APA Style والذي يضم مجموعة من القواعد المصممة لمساعدة الباحثين في علم النفس والعلوم الأخرى عند كتابة أبحاثهم.

تعود الخطوة الأولى لأسلوب APAإلى عام 1928، حينما ناقش مدراء النشر في المجلات العلمية طرق كتابة المقالات وضرورة التوصل إلى طريقة موحدة لتنسيق البحوث العلمية، ليصدر سبعة إصدارات، أولها في سنة 1929، تمّ مراجعته في شكل كتاب بـ 60 صفحة سنة 1952، ثم الإصدار الثاني في عام 1974، الاصدار الثالث سنة 1983، الرابع سنة 1994، الإصدار الخامس سنة 2001، ثم الاصدار السادس عام 2010، وصدرت الطبعة السابعة عام 2020.

توثيق المراجع داخل النص:

كقاعدة عامة يتم توثيق المراجع داخل النص عبر الإشارة إلى ثلاثة عناصر أساسية: اسم المؤلف، سنة النشر، رقم الصفحة، وتوضع بين قوسين.

نموذج تطبيقي:

(صعب، 1961، ص 113)

(Roche, 1997, p35)

1-<u>توثيق مرجع لمؤلف واحد:</u>

أولا: التوثيق أول الفقرة

أ- يكتب اللقب يليه السنة بين قوسين، عندما يكون الاسم جزء من سرد النص.

نموذج تطبيقي:

يرى محمد شلبي (1997، ص14) بأن المنهج هو الطريق المؤدي إلى الكشف عن الحقيقة في العلوم بواسطة طائفة من القواعد العامة.

ب- عندما يكون الاسم والسنة جزء من النص، فإننا لا نحتاج إلى إدراج سنة النشر مرة أخرى في نفس الفقرة عند الاستشهاد بنفس المرجع.

نموذج تطبيقي:

في كتاب له سنة 2007، أشار عمار بوحوش بأنه على الباحث أن يلتزم بمقاييس علمية دقيقة وإدراج الحقائق التي تدعم وجهة نظره. (ص10)

ثانيا: التوثيق آخر الفقرة:

- يتم كتابة اللقب والسنة والصفحة داخل قوسين.

- نموذج تطبيقي:

إن التنسيق بين المناهج عمل ضروري ليس بالنسبة للفيلسوف الذي يبحث في تطوير العقل الإنساني وفي ملكاته في مختلف مظاهر النشاط التي يعمل بها فحسب، بل وأيضا بالنسبة إلى العالم المتخصص نفسه. (بدوي، 1977، ص10)

2-توثيق مرجع لأكثر من مؤلف (أقل من ستة مؤلفين):

أ- عندما يكون للمرجع مؤلفان اثنان، نوثق كلا الاسمين في كل مرة يذكر فيها المرجع في النص.

نموذج تطبيقي:

إن أسلوب جمع المعلومات ودراسة الأوضاع الاجتماعية يختلف من موضوع لآخر، فبالنسبة للبيانات والمعلومات الموجودة في المكتبة، يتعين على الباحث أن يبحث عن مصادر بحثه في الكتب والمقالات المنشورة في المجلات العلمية. (بوحوش والذنيبات، 2007، ص59)

ب- عندما يكون للمرجع ثلاثة أو أربع أو خمس مؤلفين، نوثق جميع المؤلفين في المرة الأولى التي يذكر فيها المرجع، أما التوثيقات اللاحقة نكتب فقط الاسم الأخير للمؤلف الأول متبوعا بعبارة: "وآخرون" ونذكر السنة والصفحة. باللغة الأجنبية نكتب ".and al".

نموذج تطبيقي:

أول توثيق (Fisher, R., Ury, W. and Patton, 1991, p36)

ثاني توثيق (Fisher and al., p40)

3-توثيق مرجع لستة مؤلفين أو أكثر:

نكتب لقب المؤلف الأول فقط مع عبارة: "وآخرون" ورقم الصفحة بين قوسين، في حالة التوثيق بالنص أول مرة أو لاحقا. باللغة الأجنبية نكتب ".and al".

4- توثيق مرجع لمجموعة تأليف (جامعة، مؤسسة، منظمة، مركز...):

- يذكر اسم مجموعة التأليف كاملا عندما يذكر أول مرة مع اختصار الاسم وسنة النشر والصفحة بين قوسين، إذا كانت مجموعة التأليف معروفة ولها اختصار. وفي المرات اللاحقة نكتب الاختصار فقط.

- نموذج تطبيقي:

أول توثيق:

Fin 2017, 68,5 millions de personnes avaient été déplacées, forcées de fuir la persécution, le conflit, la violence ou des violations de droits humains. (Le Programme des Nations Unies pour le développement PNUD, 2018, p.52)

(منظمة الأمم المتحدة للطفولة يونيسيف، 2021، ص52)

توثيق لاحق:

1 Milliard de personnes ne peuvent pas prouver leur identité et sont donc légalement "invisibles". Ce chiffre inclut environ 625 millions d'enfants qui n'ont pas été recensés à leur naissance. (PNUD, 2018, p73).

(يونيسيف، 2021، ص73)

5- توثيق دراستين أو أكثر في الوقت نفسه:

- نذكر البيانات البيبليوغرافية للدراستين ونفصل بينهما بنقطة.

- نموذج تطبيقي:

(عبيدات، 1999. الجوهري، 2011)

6-التوثيق في حالة عدم وجود مؤلف أو غير معروف:

- يتم الاستشهاد في النص بكلمات قليلة من العنوان أولا ثم سنة النشر ثم الصفحة، مع استخدام علامات الاقتباس أي المزدوجتين حول عنوان المرجع

- نموذج تطبيقي:

)"CONFLICT ANALYSIS TOOLS"(, 2005, p8)

7- الاتصالات الشخصية (المحادثات الهاتفية، المناقشات غير الموثقة، البريد الالكتروني..):

- لا يتم إدراجها في قائمة المراجع، ولكنها توثق في النص فقط من خلال ذكر لقب الشخص الذي تم التواصل معه وتحديد تاريخ التواصل بالضبط إن أمكن.

- نموذج تطبيقي:

(وليد عبد الحي، اتصال شخصي، أوت 2021)

<u>التوثيق في قائمة المراجع:</u>

أولا: الاختصارات

في المراجع العربية		في المراجع الأجنبية	
نسخة	ط	Ed.	Edition
نسخة منقحة	/	Rev.ed.	Revised edition
الطبعة الثانية	ط.2.	2nd ed.	Second edition
محرّر / محرّرون	/	Ed. / Eds	Editor / Editors
مترجم / ترجمة	تر.	Trans.	Translation
بدون تاريخ	د.ت.	n.d.	No date

صفحة / صفحات	ص. / ص ص.	p. / pp.	Page / Pages
مجلد/ مجلدات	مج	Vol / Vols	Volume / Volumes
عدد / رقم	ع.	N°	Number
جزء	ج.	Pt.	Part
تقرير فني	/	Tech.Rep.	Technical Report
ملحق	/	Suppl.	Supplement

ملاحظات:

-عندما يكون هناك أكثر من مرجع لنفس المؤلف، يتم ترتيب المراجع وفق للترتيب الزمني لتاريخ النشر، من الأقدم إلى الحدث.

-ليس هناك ترقيم في قائمة المراجع.

-يتم ترقيم المراجع حسب اللقب هجائيا.

- يوضع عنوان الكتاب أو اسم المجلة أو الدورية أو عنوان الرسالة والأطروحة، الورقة البحثية أو الدراسة بالمؤتمرات والندوات، بخط مائل (Italique) بدلا من الخط الغامق (Gras).

-في حالة عدم وجود سنة النشر أو مدينة النشر أو دار النشر، نستخدم العبارات التالية:

دون تاريخ النشر: باللغة العربية د.ت. باللغة الأجنبية n.d.

دون مكان النشر: باللغة العربية د.م. باللغة الأجنبية n.p.

دون دار النشر: باللغة العربية د.ن. باللغة الأجنبية n.p.

ثانيا: توثيق الكتب

- يتم التوثيق كما يلي:

اللقب، الاسم (السنة). *عنوان الكتاب*.الطبعة. مدينة النشر: الناشر.

- نموذج تطبيقي:

ناجي، عبد النور (2012).*منهجية البحث السياسي*. ط.1. عما، الأردن: دار اليازوري العلمية.

Author. (year). *Book title*. Edition. Place of publisher: Publisher

Roche, J.J. (1997). *Théories Des Relations Internationales*. 2eme ed. Paris: Montchrestien.

ملاحظات:

-في حالة نشر كتاب خارج الدولة، نكتب المدينة والدولة. (القاهرة، مصر: الناشر.)

-في المرجع باللغة الأجنبية لا نكتب اسم المؤلف كاملا، بل نكتب اسم عائلة المؤلف أو شهرته ثم الحرف الأول من اسمه.

-نضع النقطة عند نهاية المؤلف والتاريخ والعنوان والتوثيق، بينما نضع الفاصلة بين لقب المؤلف واسمه. ونضع نقطتين بين مكان النشر والناشر.

1- توثيق كتاب مترجم:

لقب المؤلف، اسم المؤلف (سنة النشر). *عنوان الكتاب*. (اسم المترجم ولقبه، رقم الطبعة). مدينة النشر: الناشر.

- نموذج تطبيقي:

ديسوا، جيرارد (2015). *دراسة في العلاقات الدولية*. (ترجمة قاسم المقداد، ط.1.) الجزء الثاني. دمشق، سورية: دار نينوى.

2- توثيق فصل داخلي في كتاب:

لقب مؤلف الفصل، اسمه (السنة). عنوان الفصل أو الجزء من الكتاب. في اسم محرر/ محرري الكتاب ثم اللقب، عنوان الكتاب (ص ص. صفحة بداية الفصل- صفحة نهاية الفصل). المدينة: الناشر.

- نموذج تطبيقي:

أركون، محمد (1997). الأصول السياسية والدينية والتفكير الاسلامي. في الطيار صالح بكر، *تحديات العالم العربي في ظل النظام العالمي الجديد*. (ص ص.351-354). باريس، فرنسا: مركز الدراسات العربي الأوروبي.

3- توثيق نسخة إلكترونية من كتاب مطبوع:

اللقب، الاسم (السنة). عنوان الكتاب (طبعة إلكترونية مقروءة). تمّ الاسترجاع من موقع: http://xxx

- نموذج تطبيقي:

صعب، حسن (1961). *مقدمة لدراسة علم السياسة*. (طبعة إلكترونية مقروءة). تمّ الاسترجاع من موقع:https://www.noor-book.com/%D9.....8%A8-pdf

ثالثا: توثيق الدوريات

-يتم وضع العدد للدورية بين قوسين بعد رقم المجلد (إن وجد)

-لا يتم وضع الاختصار: ص ص pp اثناء كتابة الصفحات، بل تكتب اللأرقام مباشرة

1- توثيق مقال في مجلة:

لقب كاتب المقال، الاسم (السنة، الشهر). عنوان المقال. في *عنوان الدورية*.رقم المجلد (رقم العدد). رقم صفحة بداية المقال – رقم صفحة نهاية المقال.

- نموذج تطبيقي:

بومهدي، بلقاسم (1996، ديسمبر). نظام حظر انتشار الأسلحة النووية: دراسة نقدية. في *المجلة الجزائرية للعلوم السياسية والعلاقات الدولية*. المجلد 02 (العدد 02). 35-53.

Didier, Houssin (2020, Automne). La coopération sanitaire internationale à l'épreuve du COVID-19, Dans *Politique Etrangère*. N°3,33-45.

2- توثيق مقال في مجلة مسترجعة إلكترونيا:

لقب كاتب المقال، الاسم (السنة، الشهر). عنوان المقال. في *عنوان الدورية*.رقم المجلد (رقم العدد). رقم صفحة بداية المقال – رقم صفحة نهاية المقال. تم الاسترجاع من موقع: http://xxx

- في حالة عدم وجود رقم المجلد أو العدد أو الصفحات، يمكن الاستغناء عنها.

- نموذج تطبيقي:

رائف، جمال (2021، جويلية). أفغانستان: العائدون إلى كابول والتهديدات الإقليمية. في *السياسة الدولية*. ع.225. تم الاسترجاع من الموقع:

http://www.siyassa.org.eg/News/18092/%...D8%A9.aspx

Touzier, Pierre(2021, Été). Lutte contre le terrorisme: principaux enjeux et défis, *Revue Défense Nationale*. N° 842, 18-22. Dans:

https://www.defnat.com/e-RDN/vue-article.php?carticle=22657

3- توثيق مقال في جريدة يومية:

اللقب، الاسم (السنة، الشهر، اليوم). عنوان المقال. *عنوان الجريدة*. العدد، الصفحة أو الصفحات.

- نموذج تطبيقي:

محصول، حمزة (2021، أوت، 23). إنشاء القطب الجزائي للجرائم السيبرانية مكسب لصد هجمات الجيل الرابع. في *جريدة الشعب*. ع.18640. ص5.

4- توثيق مقال في جريدة يومية بدون مؤلف:

عنوان المقال. (السنة، الشهر، اليوم). *عنوان الجريدة*. العدد، الصفحة أو الصفحات.

- نموذج تطبيقي:

ندوة حول المسيرة النضالية للشهيد البطل زيغود يوسف. (2021، أوت، 23) في *جريدة الجمهورية*. ع.7488. ص24.

5- توثيق مقال في جريدة يومية أو شهرية منشور الكترونيا:

لقب كاتب المقال، الاسم (السنة، الشهر، اليوم إن وجد). عنوان المقال. في *عنوان الدورية*/http://xxx.تم الاسترجاع من موقع:

- نموذج تطبيقي:

Morozov, Evgeny (2021, aout). Doit-on craindre une panne électronique?, Monde Diplomatique. Dans:

https://www.monde-diplomatique.fr/2021/08/MOROZOV/63399

رابعا: توثيق قاموس / موسوعة

اللقب، الاسم (تحرير) (السنة). *عنوان القاموس أو الموسوعة*. الجزء (إن وجد) مدينة النشر: دار النشر.

- نموذج تطبيقي:

الكيالي، عبد الوهاب (محرّر) (1994). *موسوعة السياسة*. الجزء 6، بيروت، لبنان: المؤسسة العربية للدراسات والنشر.

VandenBos, G. R. (Ed.). (2007). *APA Dictionary of Psychology.* DC: American Psychological Association.

خامسا: توثيق ندوة، مؤتمر، ملتقى

لقب المشارك، الاسم (السنة، الشهر، اليوم). *عنوان المداخلة*. مداخلة مقدمة إلى ندوة/مؤتمر/ملتقى اسم الندوة أو المؤتمر أو الملتقى. اسم الهيئة المنظمة. المكان.

عندما تكون الورقة منشورة الكترونيا، يعتمد الشكل المبين سابق، يضاف آخره عبارة: استخرج من موقع: عنوان الرابط

- نموذج تطبيقي:

بن لرنب، منصور (2008 ماي 26). *إشكالية التلوث الفكري للحضارة الإنسانية المعاصرة وسبل معالجتها: التحديات والخيارات*. في الملتقى الوطني الأول حول حماية البيئة في إطار التنمية المستدامة بين الواقع ومقتضيات التطور. جامعة زيان عاشور الجلفة، الجزائر.

سادسا: توثيق حلقة نقاش

لقب المشارك، الاسم (السنة، الشهر، اليوم). *عنوان المشاركة*. في لقب مدير الحلقة، عنوان الحلقة النقاشية. اسم الهيئة المنظمة للحلقة. المدينة، الدولة.

سابعا: توثيق وقائع/ أحداث/ ملتقيات منشورة في صورة كتاب

لقب المشارك، الاسم (السنة). *عنوان الحدث أو الاجتماع*. في اسماء وألقاب مجرري الكتاب (تحرير/محررون/، عنوان الكتاب: مج xxxx، اسم المجلد (ص ص xx، xx).

ثامنا: توثيق رسائل (أطروحات) الماجستير والدكتوراه

1-بالنسبة للرسائل التي لم تنشر بعد:

اللقب، الاسم (السنة). *عنوان رسالة الماجستير أو الدكتوراه* (رسالة ماجستير أو دكتوراه غير منشورة). اسم الجامعة، المكان.

-ملاحظة:

يتم كتابة عنوان الرسالة بخط مائل (*Italique*)

يتم وضع نوعية العمل (رسالة ماجستير أو أطروحة دكتوراه) بين قوسين بعد العنوان.

- نموذج تطبيقي:

سرير، عبد الله (2006). *عملية صنع القرار وتطبيقاته في الإدارة العامة بالجزائر* (أطروحة دكتوراه). كلية العلوم السياسية والإعلام، جامعة الجزائر.

2-بالنسبة للرسائل المحمّلة من قاعدة بيانات جامعة، معهد...:

اللقب، الاسم (السنة). *عنوان رسالة الماجستير أو الدكتوراه* (رسالة ماجستير أو دكتوراه غير منشورة). تم الاسترجاع من موقع:

.pdf.....http://biblio.univ-alger.dz/jspui/bitstream/

تاسعا: توثيق وسائل الإعلام السمعية والمرئية (حلقات تلفزيونية، تسجيلات...)

1-توثيق الفيديوهات المسجلة على موقع:

اسم المؤسسة (المنتج). (السنة). *عنوان الفيديو*(فيديو DVD). متاح على موقع:

http://www.....

2-توثيق التدوين الصوتي/ حصة إذاعية:

اللقب، الاسم (المدون). (السنة، الشهر، اليوم). *عنوان التدوين* (تدوين صوتي). في حصة (اسم الحصة). الدولة المنتجة

2-توثيق حلقة من حصة تلفزيونية:

لقب المتدخل، الاسم (المتدخل). لقب المخرج، الاسم (المخرج). (السنة). عنوان الحلقة (حلقة من مسلسل/حصة تليفزيونية). في اسم ولقب المنتج المنفذ (المنتج المنفذ). اسم الحصة. المدينة: شركة الإنتاج.

أهم التغييرات في الطبعة السابعة لـ APA:

قدمت جمعية علماء النفس الأمريكية APA في بداية 2020 الطبعة السابعة من دليل نشر APA، والذي حلّ محلّ الطبعة السادسة لـ 2009 والتي نشرت في 2010. حيث جاءت هذه الطبعة لعدة تغييرات واكبت الاستخدام الكبير للمواد والمراجع المتوفرة عبر الأنترنت من طرف الطلبة والباحثين في بحوثهم العلمية، أهمها:

1-حذف مكان النشر في بيانات المرجع، فبعدما كان موجودا في الطبعة السادسة وكان يدون قبل اسم دار النشر، ليكتفي بكتابة اسم دار النشر فقط بعد عنوان المرجع.

2-يدون في متن النص للمراجع التي تحتوي على ثلاثة مؤلفين أو أكثر، لقب المؤلف الأول فقط وعبارة "وآخرون et al".

3-يمكن أن يدون في قائمة المراجع عدد يصل حتى 20 مؤلف بدل من 7 من الإصدار السادس، وهذا بكتابة اللقب والأحرف الأولى للاسم.

4-تدون عناوين صفحات الأنترنت بالخط المائل Italique

المحور الرابع
المناهج والمقاربات

المحور الرابع: المناهج والمقاربات

يشهد حقل العلوم السياسية جدلا واسعا فيما يتعلق باستخدام مختلف المناهج العلمية والمقاربات والمداخل في دراسة الظواهر السياسية، ويعود ذلك إلى تأثر الباحثين والمشرفين على البحوث بمدارس منهجية متعددة تجلت في الاختلافات المنهجية الملاحظة في إنجاز الرسائل والأطروحات الجامعية.

و يحتاج الباحث إلى مجموعة من الأطر النظرية والمناهج العلمية التي تصاحبه في معالجة موضوع الدراسة حيث يستمد منها الجوانب التي يجب التطرق اليها من خلال تبني مرتكزاتها في التحليل للظاهرة موضوع الدراسة، وعليه فإن اختيار الباحث للإطار المنهجي يتوقف طبقا على طبيعة الموضوع والحقل الذي ينتمي اليه بالدرجة الأولى، وكذلك من خلال صياغة سؤال الإشكالية البحثية وهذا ما يحدد نوع الدراسة وتوجهها المنهجي، دون إغفال عاملي الزمن والمكان اللذان تجري فيهما الدراسة.

والعلوم السياسية تحتاج إلى إتباع مناهج معلومة يمكن الاتفاق عليها وذلك لتفادي الاختلافات والتباينات التي تحدث بين أساتذة العلوم السياسيةو الباحثين على المستوى الوطني.

وتعتبر المناهج و المقاربات المتبعة في الدراسات السياسية هي لب الاختلاف والنقاش بين الأساتذة والباحثين ذلك أن العلوم السياسية تشترك مع العلوم الاجتماعية والإنسانية في العديد من المناهج والمقاربات ولم تستقل بذاتها في هذا المجال.

ويجدر بنا في البداية التعريف ببعض المصطلحات التي هي مجال نقاشنا في هذه الورشة:

أولا:مفاهيم أولية، واعتبارات مبدئية.

1- **الحقيبة المنهاجية:** ينظر المنهاجيون إلى المنهجية، على أنها عبارة عن امتهان حرفة أو عمل ما، والحاذق فيها والعامل بها يعتبر " مِناهجي "، وكل صاحب مهنة يُفترض أنه يملك حقيبة بها الأدوات التي تساعده على حسن أداء عمله واتقانه، ومن ثم فإنَّ " المنهاجي " والذي يتمثل عمله في تحليل وتوصيف وتفسير الظواهر والتنبؤ بمستقبلها، تعتبر أدوات جمع المعلومات ومختلف الأطر النظرية والمنهجية هي العناصر التي تتكون منها " الحقيبة المنهجية "، والتي هي تحديدا " المنهج أو المناهج، المقاربات أو المداخل، أدوات جمع المعلومات والبيانات، والنظريات ".

يواجه الباحثون صعوبات وهم بصدد اختيار أي من تلك العناصر لاستعانة بها حتى تتصف أعمالهم البحثية بالعلمية، وسؤالهم المتكرر دوما، كيف أختار هذا المنهج أو ذاك؟، أو هذه المقاربة أو تلك؟، أو أي من النظريات أكثر تفسيرية للظاهرة المدروسة؟، أو أي من الأدوات البحثية وجمع المعلومات أستخدم؟.

لذا فإن القاعدة المنطقية التي تشكل مفتاحا للباحث في اختيار أي من عناصر الحقيبة المنهجية هي ما يسميه بعض خبراء المنهجية هي " قاعدة الملائمة "، أي الملائمة للظاهرة والإشكالية المدروسة.

يُعتقد أن " قاعدة الملائمة " تقوم على جملة من المحددات والاعتبارات حتى يضمن الباحث نسبيا صوابية اختياره لعناصر الحقيبة المنهجية لبحثه، وهي تدور حول التالي:

-طبيعة الظاهرة المدروسة: هل هي تاريخية، أو تحتاج إلى مقارنة أو دراسة حالة، أو ذات طبيعة إحصائية أو مسحية...

- أن يدرك الباحث أن لكل منهج ولكل اقتراب محددات جزئية يقوم عليها، وهي: فكرة المنهج أو الاقتراب، مفاهيمه و فرضياته ومقولاته حسب ما جاء به منظروه الأساسيون ومطوروه، وشروط و خطوات استخدامه في حقله المعرفي، ومزاياه وأوجه القصور والانتقادات التي يطالعنا بها الباحثين والمنظرين السابقين حال استخدام هذا المنهج أو الاقتراب، فعلى الباحث الرجوع إلى كتب المنهجية لمعرفة المنهج أو المقاربة وفهمها فهما جيدا وطرق استعمالها وخطواتها، معززا ذلك بما يجده في الدراسات السابقة التي وظفته وكيفية الاستفادة منه.

وهذه المحددات الجزئية يفترض أن تظهر بوضوح في التقرير البحثي وهي عنوان استخدامه الحقيقي لهذه الأطر التحليلية من مناهج أو اقترابات.

- إنّ اختيار منهج أو اقتراب معين يفرض على الباحث الرجوع إلى كتب المنهجية حتى يتعرف بصفة مستفيضة على المنهج أو المقاربة وفهمها فهما جيدا وطرق استعماله وخطواته وكذا نقاط قوته وضعفه في دراسة هكذا ظواهر، معززا ذلك بما يجده في الدراسات السابقة التي وظفته وكيفية الاستفادة منه، فهناك ضرورة لمعرفة الجوانب النظرية للأدوات المنهجية وكيفية استخدامها في الدراسات السابقة.

وما يلاحظ أنّ الباحثين يسهبون في ذكر المناهج و الاقترابات التي سيعتمدون عليها في إنجاز بحوثهم ولكنهم لا يلتزموا بها بصفة فعلية وأحيانا لا يستخدمون من المنهج أو الاقتراب إلا الاسم في حين أن المطلوب هو إنجاز و استخدام المنهج أو الاقتراب بصفة فعلية وبطريقة علمية وصحيحة، واستخدام الأدوات البحثية الأخرى من مقابلة وملاحظة واستبيان.

- الهدف العام للبحث: فكثيرا من الباحثين يعتقد أنّ مجرد عرضهم لتطور كرونولوجي تاريخي لمراحل أو تطورات معينة للظاهرة يعني أنّه بصدد المنهج التاريخي، فيما هذا المنهج

له خطواته وأدواته التي تنعكسُ في البحث بصفة فعلية. أو يعتقد أنَّه بجرد عناصر التشابه أو الاختلاف بين ظاهرة مدروسة في سياقين مختلفين أنه قد استخدم المنهج المقارن.

- المتغُيّر التفسيري.

- طبيعة المجتمع المبحوث. وهل تناسبه وتتيسَّر معه المقابلات البحثية، أو الملاحظة، أو تحليل مضمون الخطابات والمراسلات، أو الاستبيان....

- مستوى البحث وطبيعته: وصفي،تصنُّفي،تفسيري، تنبؤي، فلكل من هذه المستويات مناهج أو مداخل وأدوات تناسبها و تتلائم معها أكثر من غيرها.

- قدرة الباحث على التحكم في استخدام عناصر الحقيبة المنهجية، وإمكانية استخدامها، أي هل يستوعب الباحث المنهج أو الاقتراب المختار و فرضياته ومقولاته، وكذا مدى قدرته أو فريقه البحثي على حسن استخدام أدوات جمع المعلومات والبيانات وما الشروط والمحاذير التي ينبغي مراعاتها عند الاستخدام، من استبانة، أو مقابلة أو ملاحظة، أو محاكاة....

2- المنهج:

هو الطريق أو السبيل الذي يسلكهُ الباحث لاختيار المعلومات التي تجمعها وهي الطريقة المحددة التي توصل الباحث من نقطة إلى نقطة أي عبارة عدد من الخطوات المنظمة التي تسهم في تنفيذ البحث بالأسلوب الصحيح وترتبط مناهج البحث العلمي بمشكلة الدراسة وأهدافها، إذ يعد المنهج طريقة علمية منظمة من أجل حل الإشكالية وذلك من خلال توظيف أسس المنهج وعناصره وخطواته وعلى ذلك يجب أن يتطابق المنهج مع موضوع البحث، كما يمكن للباحث أن يعتمد على منهجية مركبة، إلا أنه لا يجب الاعتماد على عدد كبير من المناهج حتى لا يخلق ارتباك وتشويش لدى الباحث والقارئ معا.

ويتوقف اختيار المنهج أو توليفة من المناهج التي يعتمدها الباحث على مدى توافر قاعدة الملائمة المذكورة سابقا، إذ يلاحظ أنَّ كثير من الباحثين الذين يذكرون المنهج أو مجموعة المناهج في بداية الدراسة ولكنهم لا يلتزمون بخطوات هذه المناهج واستعمالها في تفكيك الإشكالية موضوع الدراسة.

3 -**الاقتراب:**

إطار تحليلي يؤخذ كأساس عند دراسة الظواهر السياسية والاجتماعية كما أنه طريقة تفيد في معالجة الموضوع سواء تعلق الأمر بوحدات التحليل المستخدمة أم الأسئلة التي تثار وتحديد نوعية المادة للإجابة عن ذلك وكيفية التعامل معها.

فالاقترابات هي وسائط بين الباحث وبين الظواهر المختلفة تعين على تفسيرها استنادا إلى المتغيرات أو المتغير الذي يرى الباحث أنه عليه قدرة تفسيرية أكثر من غيره والاقتراب يمكن اعتباره بمثابة اتجاه أو ميل الباحث إلى اختيار إطار مفاهيمي معين و الاهتمام بدراسة مجموعة محددة من الفرضيات من أجل الوصول إلى صياغة نظرية معينة، كما أنه يحدد نوعية المفاهيم والاستفسارات والطرق التي يستعملها الباحث في دراسته.ويتكامل دور كل من المنهج والاقتراب في تفكيك الإشكالية المطروحة واختبار فرضيات الدراسة حسب قدرة الباحث على الالتزام بمتطلبات المنهج والاقتراب المستعملان.

3- مستويات البحوث العلمية وأنواعها:

- **ملحوظة مهمة:**

من المهم وضع حد للجدل والذي يبدوا عقيما أحيانا، و الذي يدمج بين عدة مفاهيم واستخدماها بطرق متضاربة، وأحيانا متناقضة مما يفقد البحوث العلمية مصداقيتها

وقوتها الحجية، خاصة وان العلم مبني أساسا على المنطق والترتيب والتنسيق للمعارف ونظامية الاستنتاجات وصولا إلى القابلية للتعميم.

من هذا المنطلق يُفترض وضع حد فاصل بين مختلف عناصر الحقيبة المنهجية، خصوصا مستويات البحث، و المناهج والمقاربات وأدوات جمع المعلومات، ومن ثمَّت لا ينبغي النظر إلى مستويات البحث وخصوصا الوصف على أنه منهج، والذي يطلق عليه " المنهج الوصفي "، والحجة المنطقية هنا أنَّ الوصف هي عملية ومستوى للبحث يتم استخدامه في عديد المناهج، فالمنهج المقارن يحتاج إلى الوصف، وكذلك منهج دراسة الحالة...، والفصل مبرر لأنه لا يعقل الاستمرار في دمج منهج في منهج، والأصح منطقيا هو حاجة المنهج إلى أدوات جمع للمعلومات ومستويات للبحث كالوصف والتفسير والتنبؤ والتصنيف.

أيضا وضع حد فاصل بين أدوات جمع المعلومات والبيانات وكذا المناهج، ولو كانت لتلك الأدوات مقومات ومحددات وخطوات ترتقي بها إلى مصاف المناهج، ومن ذلك" تحليل المضمون والمحتوى " فهو عبارة عن أدوات لجمع المعلومات والبيانات والحجج العلمية، ولا يمكن أن تكون مناهج، والسبب المنطقي كسابقته، يأتي من كون " تحليل المضمون والمحتوى " هي عبارة عن أداة لجمع المعلومات تستخدمها عديد المناهج، فالمنهج التاريخي يحتاجها كأداة أساسية لجمع المعطيات، وكذلك المقارن، ودراسة الحالة....

- **مستويات البحوث العلمية:**

هناك أربعة مستويات أساسية في البحوث السياسية والعلوم الاجتماعية عموما:

أ – الوصف:

يعتمد الوصف على تحديد طبيعة وخصائص الظواهر وأحيانًا في إنشاء روابط فيما بينها. ويمكن أن يكون الوصف هدفًا للبحث، على سبيل المثال لإبراز جميع جوانب النظام السياسي أو الحزب أو المنظمة...

يمكن أن يكون الوصف أيضًا المرحلة الأولى من البحث؛ وفي هذه الحالة يمكنه أن يقدم النتائج التي أفرزتها ملاحظة أو مسح استكشافي. لكن يجب دعم هذا المستوى بواسطة منهجية وافتراضات صارمة.

ب – التصنيف:

يتوقف التصنيف على تنظيم (تصنيف) وتجميع وترتيب المعلومات للسماح بإجراء مقارنات أو مقاربات. وهكذا يتم تنظيم الحقائق التي تمت ملاحظتها ودراستها وتنظيمها وتجميعها تحت عناوين وتحت فئات ليتم فهمها بشكل أفضل.

ج - التفسير:

التفسير هو الإجابة على السؤال "لماذا؟". إنه يهدف لإظهار كيف تولد ظاهرة وكيف هي وما هي عليه. ويتألف التفسير من توضيح العلاقات بين الظواهر وتحديد سبب حدوث هذه الظواهر أو الأحداث وتحت أي ظروف.

د – التنبؤ: وهو استشراف المستقبل والتوقع لما ستؤول إليه الظواهر العلمية المدروسة في المستقبل، مع الانتباه إلى العلوم الاجتماعية ومنها السياسية خصوصا، تظل مقدرتها على التوقع محدودة للغاية، بسبب خصائص الظاهرة السياسية والاجتماعية والتي محورها الإنسان والمجتمعات.

- **أنواع البحوث العلمية وأنماطها:**

يتم تحديد أنماط البحث من خلال نماذج البحث وأهداف الباحث. هذا الأخير لديه الاختيار بين ثلاثة أنماط من التحقيق: المقاربة الكمية والمقاربة الكيفية والمقاربة المختلطة.

أ - البحوث الكمية:

تهدف هذه المقاربة إلى جمع بيانات يمكن ملاحظتها وقابلة للقياس. ويتكون هذا النوع من البحث من الوصف والتفسير والمراقبة والتنبؤ بناءً على ملاحظة الحقائق والأحداث "الإيجابية"، أي الموجودة بشكل مستقل عن الباحث (الحقائق الموضوعية).

تعتمد هذه الطريقة على أدوات أو تقنيات البحث الكمي لجمع البيانات التي يتم ضمان موثوقيتها وصلاحيتها من حيث المبدأ. وينتج عنها بيانات مشفرة تجعل من الممكن إجراء تحليلات وصفية وجداول ورسوم بيانية، وتحليلات إحصائية للبحث عن روابط بين المتغيرات أو المحددات، وتحليلات التزامن أو الارتباط...

مثال: بحث حول فرضية "العنف المجتمعي يزداد مع تفشي الاستبداد السياسي"

تحتوي هذه الفرضية على مفاهيم "العنف المجتمعي" و "الاستبداد السياسي" ويتم التعبير عن الرابط بينهما بعبارة "يزداد مع". فلتقريب المقترحات النظرية من الواقع أو لمواجهة الفرضيات بالملاحظة، من الضروري تفعيل المفاهيم، أي إقامة علاقة منهجية بين المفاهيم والواقع المرئي عن طريق المؤشرات. مما يؤدي إلى قابلية الظاهرة لقياسها بواسطة تلك المؤشرات.

ب – البحوث الكيفية:

يبدأ الباحث في المقاربة الكيفية من موقف ملموس يشتمل على ظاهرة معينة يهدف إلى فهمها وليس إثباتها أو برهنتها أو التحكم فيها. إنه يريد أن يعطي معنى للظاهرة من خلال أو بعد الملاحظة والوصف والتفسير وتقدير السياق والظاهرة كما يتم تقديمها.

تستخدم هذه الطريقة تقنيات البحث النوعي لدراسة حقائق محددة (دراسات الحالة، الملاحظة، المقابلات شبه المنظمة أو غير المنظمة، إلخ). يوفر النمط الكيفي بيانات المحتوى وليس البيانات المشفرة.

ج - المقاربة المختلطة:

هذه المقاربة هي مزيج من الأسلوبين السابقين، وتسمح للباحث بتعبئة كل من مزايا النمط الكمي وكذا النمط الكيفي. ويساعد هذا المسار في السيطرة على الظاهرة "بجميع أبعادها".

لذلك لا يوجد تعارض بين المقاربتين، فهما متكاملتان: إن المقاربة الكيفية من خلال الملاحظة والمقابلة والبروتوكولات (إلخ...) تسمح بجمع قدر كبير من المعلومات، حتى أن البعض منها لم يكن متوقعا ولكنه يساهم في تطوير البحث. ومع ذلك، قد تحد مدة الاستقصاء الكيفي من استخدامه لموضوعات البحث التي لا يتوفر عنها سوى القليل من المعلومات، عندئذ سيتم اختيار المسح الكيفي في مرحلة استكشافية لموضوع بحث جديد. وهذا ما يسمح بتطوير نظرية ويغدو بالتالي عملية استقرائية. وبينما ما يجعل قوة المقاربة الكمية (عمق المقابلات) مصدرا لنقاط الضعف (مدة المقابلة): ليس بمقدورنا سوى مقابلة عدد صغير من الأفراد، مما يجعل الصلاحية الخارجية للبحث مشكوكا فيها.

هـ - البحث الوثائقي:

البحث الوثائقي هو البحث الذي يعتمد على المنهج الوثائقي المستند على الجمع المتأني والدقيق للوثائق على أساس محاولة فهم ظاهرة أو مشكلة معينة في ضوء ما يتوفر عنها من معلومات مسجلة وموثقة، ومن ثم القيام بتحليلها تحليلاً يستطيع الباحث بموجبه استنتاج ما يتصل بمشكلة البحث من نتائج.

وتطبق هذه الطريقة عندما يُراد إجابة سؤال عن الحاضر من خلال المصادر المعاصرة أساسية كانت أم ثانوية، وهناك خلط عند بعضهم بين البحث الوثائقي والمنهج التاريخي لتشابه خطوات البحث في كليهما، لكن المنهج الوثائقي يعتمد على مصادر حديثة وليست تاريخية.

ثانيا – المناهج:

هناك مجموعة من المناهج العلمية والتي يكثر استعمالها في حقل العلوم السياسية بالنظر إلى طبيعة الظواهر السياسية و تشعباتها وارتباطاتها بحقول معرفية أخرى.سوف نتطرق هنا إلى عينة من المناهج الأكثر استخدما في بحوث العلوم السياسية، و التي تستخدم بصفة فردية أو في إطار تكاملي بين أكثر من منهج، وهذا حسب طبيعة الإشكالية التي يعالجها الباحث. والاقتصار على ذكر عينة من المناهج لا يعني وجود غيرها، يل إنَّ حركة المناهج البحثية في تطور وتراكم مستمر.

من المهم أن يتذكر الباحث وينتبه أن لكل منهج فكرة جوهرية يقوم عليها، وله شروط استخدام، وله عوامل قوة وايجابيات وكذا قصور في تفسير الظواهر الاجتماعية ومنها السياسية، ومراعاة هذه المحددات هي التي تجعل البحوث العلمية أكثر منهجية وعلمية.

1- المنهج التاريخي:

من أقدم المناهج التي يستخدمها ويستعين بها الباحثين في حقل العلوم السياسية المنهج التاريخي، لأنه لا يمكن فهم وتفكيك الظواهر السياسية كدراسة تطور النظم السياسية و تطور الدول أو تاريخ العلاقات الدولية إلا باستخدام المنهج التاريخي لإعادة بناء الماضي بأدوات وطرق علمية ولفهم تطور الظواهر في الحاضر يجب العودة إلى أصولها وتطوراتها.

فهو البحث الذي يصف ويسجل الوقائع والأحداث الماضية ويدرسها ويفسرها ثم يحللها استنادا إلى أسس منهجية وعلمية دقيقة الهدف منها الوصول إلى تعميمات وحقائق تساعدُ على فهم الحاضر بناءا على أحداث الماضي وللتنبؤ بالمستقبل إضافة إلى ذلك،فإن المنهج التاريخي يعنى بوصف أحداث وقعت في الماضي وصفا كيفيا، بحيث يرصد العناصر ويحللها ويناقشها ويفسرها ويستند هذا الوصف في استيعاب الواقع الحاضر وتوقع أحداث واتجاهات تقريبية وبعيدة في المستقبل، ويستخدم هذا المنهج لحل عدد من العقبات والمشاكل المعاصرة على ضوء خبرات الأحداث الماضية، ويمكن من إلقاء الضوء على أحداث واتجاهات في الحاضر والمستقبل. ومن خلال المنهج التاريخي يمكن الحصول على أنواع من المعرفة عن طريق الماضي بقصد دراسة وتحليل بعض المشكلات الإنسانية والعمليات الاجتماعية الحاضرة،ولأنه كثيرا ما يصعب فهم حاضر الشيء دون الرجوع إلى ماضيه، فالحياة الحاضرة قائمة على السابقة وامتداد لها.فالباحث لابد له أحيانا من الرجوع إلى الماضي الممتد ودراسة الحوادث والوقائع السابقة من اجل تحليل حقائق المشكلات الإنسانية والقوى الاجتماعية التي تشكل الحاضر.ولهذا فان المنهج التاريخي يكاد يكون

الأسلوب الوحيد الذي يمكن استخدامه لدراسة تطور ظواهر وأحداث الحياة الاجتماعية وتعقب مسارها منذ أن حدث في الماضي إلى يومنا هذا.

يجد المنهج التاريخي قوته في الدراسات والبحوث السياسية باعتبار الصلة الأساسية بين الظواهر ذات الطبيعة التاريخية والسياسية، لذلك يردد عديد المنظرين، مقولة مهمة توضح هذه الأهمية، وهي " أن التاريخ هي سياسة ماضية، والسياسة هي تاريخ حاضر ".

فكرة المنهج التاريخي والتي ينبغي أن يظهر توظيفها في البحوث وليس الاكتفاء بمجرد سرد الأحداث التاريخية، هو استدعاء ظاهرة تمتد جذورها للماضي، ومحاولة فهم وتفسير الظروف الزمنية التي وُلَدَت فيها وخصائصها، والتطورات التي لحقتها والعوامل التي يُمكن افتراضها خلف تلك التطورات.

2- المنهج المقارن:

يقوم هذا المنهج على القيام بعملية التناظر أو التقابل بين الأشباه والنظائر على تعبير ابن خلدون والمقارنة بين خاصياتها، وهنالك مستويات للمقارنة المستوى الشكل الخارجي وهو مقارنة الأشكال الخارجية كالأحجام والألوان والمسافات والأعداد، وهناك المستوى الداخلي والمتعلق بمقارنة خواص الظواهر والعناصر الجوهرية فيها،بمعنى المقارنة تتناول البنيات الأساسية المكونة للظاهرة والتعمق وسبر جوهر الظواهر والتمعن فيها.وبصفة عامة المنهج المقارن هو طريقة لمعالجة الموضوعات ذات الطالع المقارن ببيان أوجه التشابه وأوجه الاختلاف بين ظاهرتين أو نظامين أو دولتين أو وحدتين اداريتين...الخ

فهذا المنهج يقوم على معرفة كيف ولماذا تحدث الظواهر من خلال مقارنتها ببعضهما، من حيث أوجه الشبه والاختلاف وذلك من خلال التعرف على العوامل المسببة لحادثة أو ظاهرة معينة والظروف المصاحبة لذلك والكشف على الروابط والعلاقات أو

أوجه الشبه، لذلك يقصد بالمنهج المقارن إقامة التناظر المتقابل أو المتخالف لإبراز أوجه الشبه والاختلاف في الظاهرة نفسها أو بين ظاهرتين أو أكثر تحدثان في المجتمع وخلال حقبة زمنية محددة، ويستخدم المنهج المقارن في العلوم السياسية لإجراء مقارنات بين النظم السياسية والحكومات والمنظمات وغيرها. كما يساعد المنهج المقارن في إجراء المقارنات بين طبيعة الظاهرة في أكثر من مكان ويقدم الإيضاحات والشروح الخاصة بها كما يتم صياغة الآراء والخبرات والتصورات المستقبلية.

ينبغي التنبيه إلى الاستخدام الحقيقي للمنهج المقارن لا يتوقف عند جرد عناصر التشابه والاختلاف بين الظواهر المقارَنَة، بل تفسير لماذا تتشابه الظواهر ولماذا تختلف، بل ينبه عديد المنظرين إلى أنَّ البراعة عند استخدامه تكمن في تفسير الاختلاف الذي نشأ بين ظواهر عرفت نفس المقدمات، فالاختلاف بين الظواهر المقارنة هو الذي يثير المشكلات البحثية وليس التشابه بينها.

ويبقى الإشكال المطروح بالنسبة لهذا المنهج المقارن ورغم أهميته الكبيرة في الدراسات السياسية إلا أن العديد من الباحثين لا يلتزمون بمقتضياته لأن المقارنة تجرى بين ظاهرتين أو نظامين أو حزبين يختلفان أو يتشابهان ولا يمكن إجراءها في نفس الظاهرة أو المؤسسة اللهم المقارنات الضمنية التي هي جزء من التحليل في مختلف المناهج.

3- منهج دراسة الحالة:

فكرة وهدف منهج دراسة الحالة هو تحليل وفهم مشكلة أو ظاهرة محددة ودقيقة بصفة معمقة وذلك بدراسة خصائصها بطريقة مفصلة، وهنا يختار الباحث عينة من البحث ليسلّك عليها تركيزه كأن يدرس الإصلاح السياسي في بلد ما.

فهو الطريقة التي تعطينا رسم صورة كلية لوحدة معينة في علاقتها المتنوعة والمتعددة وأوضاعها الثقافية ويمكن أن تكون الوحدة موضوع الدراسة شخصا أو أسرة أو جماعة أو نظاما اجتماعيا أو مجتمعا محليا أو وطنيا، فهو الطريقة العلمية لجمع المعلومات والبيانات لدراسة حالة وتطورها في الماضي والحاضر، وقد تكون الحالة فردا أو جماعة أو مؤسسة أو مجموعة مؤسسات أو مجمع محلي أو عالمي أو مجموعة دول فهو يركز على دراسة حالة واحدة والتعمق فيها.

ومن أهم الخطوات المتبعة في منهج دراسة الحالة هي مرحلة اختيار الحالة التي تمثل المشكلة المدروسة،ثم جمع المعلومات وتدقيقها وتنظيمها على ضوء الفرضية الأولية المطروحة،ومن ثم اقتراح نوع المعالجة للإشكالية المطروحة.

ويختلف هذا المنهج في كونه يتميز بالتركيز والتعمق على موضوع معين وعلى وحدة واحدة ومحاولة الإحاطة بمختلف جوانبها وعلاقاتها، فهو نظام تحليل مرتب يعتمد على الدراسة المتأنية والمفصلة لحالة معينة فعلى سبيل المثال في علم السياسة دراسة تنظيم حزب سياسي أو مجموعة ذات مصالح أو وحدة إدارية أو العلاقات الدولية.....الخ وهذا كبديل عن التحليل المقارن لعدة حالات.

والأهداف الرئيسية لطريقة دراسة الحالة بوصفها وسيلة تعليمية لتمكين الباحثين من بحث أكبر مجموعة ممكنة من المتغيرات والبيانات المتعلقة مثلا بنوع من الظواهر السياسية وبوصفها طريقة بحث لاشتقاق واختبار الفرضيات والعلاقات عن طريق التمحيص الدقيق لحالات منفصلة. ويمكن استعمال كل الأدوات البحثية كالمقابلات والأدلة التوثيقية والمحاكاة أو الألعاب.

ولهذا يشيع استخدام هذا المنهج في الدراسات الاجتماعية والنفسية والسياسية والإدارية فهو طريقة للحصول على المعلومات الشاملة حول الحالات المدروسة وهو كذلك طريقة للتحليل الكيفي للظواهر والحالات.وبهذا فهو يمكن الباحث من الحصول على المعلومات وتفكيك الظواهر و تحليلها وتفسيرها وقراءتها بما يؤدي الى اختبار الفرضيات والتوصل الى نتائج حول الحالة المدروسة.

ثالثا:المقاربات.

البحث العلمي هو عملية ديناميكية أو نهج عقلاني يسمح بفحص الظواهر، والمشكلات التي يتعين حلها، والحصول على إجابات دقيقة لها بناء على الاستقصاء والتحقيق. وتتميز هذه العملية بأنها منهجية وصارمة، وتقود إلى اكتساب معرفة جديدة. وتبعا لذلك فإن وظائف البحث هي وصف شرح وفهم ومحاولة التحكم والتنبؤ بالحقائق والظواهر و السلوكات.

وجد المنهاجيون أنَّ الاعتماد على " المناهج البحثية " فقط في الدراسات والبحوث العلمية، لم يؤدي إلى الوصول إلى تعميمات علمية مقبولة، وأن قدرة المناهج لوحدها على تفسير الظواهر والإجابة عن الإشكاليات البحثية ربما يعوزه القصور، لذا كان من المهم البحث عن أطر تحليلية تقربنا أكثر من الظواهر المدروسة ومن المتغيرات التفسيرية لها، فكانت المقاربات و الاقترابات كوسائط بين الظاهرة والباحث، وتمثل ميله للزاوية التي يعتقد أنها تقدم متغيرا تفسيريا للإشكالية المطروحة.

1 - مقاربات راسخة في العلوم السياسية: سلوكية/ ما بعد سلوكية:

أ - مقاربة التحليل الطبقي:

استخدم التحليل الطبقي بداية مع كارل ماركس ثم مع آدم سميث، ماكس فيبر، جوزيف شومبيتر، مارشال، بتريم سوروكين. فكارل ماركس كما يقول داهر ندورف تحليله هو خليط بين العناصر الاجتماعية والفلسفية، فافتراضاته حول الصراع الطبقي تؤدي تغييرا اجتماعيا هي افتراضات من النوع الاجتماعي، وهي قابلة للرفض والإثبات. لذلك فهي مبنية على خصائص النظرية الفلسفية.

لا يعتبر طرح "ماركس" الطرح الأشمل أو الوحيد في سياق التحليل الطبقي، وإنما يعد محاولة أولية، وانطلقت نظريات التحليل الطبقي من المسلمات التالية:

- إن النظام السياسي متغير تابع للنظام الاجتماعي.
- إن المجتمع ينقسم إلى تكوينات تراتبية أو نوعية.
- أن العلاقة بين هذه التكوينات تقوم على وجود نمط أو درجة ما من الصراع، حيث بعضها يَحكُم وبعضها يُحكَم.

إن فهم العمليات السياسية ونتائجها يستلزم بداية فهم التكوينات أو الجماعات الاجتماعية التي تسير النظام، سواء كانت طبقة أو جماعة أو نخبة.

ب - مقاربة النخبة:

هي الأخرى مبنية بنفس الصياغة الطبقية لكن بمعايير أخرى، وتبقى تتفق في أن الوحدة الأساسية للتحليل السياسي هي النخبة، وهي الطبقة الحاكمة، أو نخبة القوة.

كما ترتكز المقاربة النخبوية على ثالث مسلمات أساسية هي:

- كل مجتمع ينظم بقيم الثروة، القوة، الهيبة، المكانة.
- كل نظام سياسي يتكون من طبقتين حاكمة ومحكومة.
- كل مجتمع يتكون من مجموعات محددة من النخب.

من أهم منظري هذه المقاربة "باريتو" الذي توصل إلى أن عامل الاستقرار والاستمرار في النظام السياسي محكوم بمدى انفتاح النخبة من خلال وجود فن الإتصال بينها وبين الجماهير. ويرى أن تميز الطبقة الحاكمة بتصاعد المصالح والجماعات. لكن هذا التحليل يشبه كثيرا التحليل الطبقي لكارل ماركس.

ركز "موسكا" على مفهوم الدوران الداخلي والخارجي للنخبة حيث أثار تساؤلين

- ما طبيعة النخبة أو الطبقة السياسية؟ وتوصل إلى أنها تختلف من مجتمع إلى آخر. كالمجتمع البدائي الطبقة العسكرية هي المسيطرة، وقد تكون الثروة أو الدين.
- كيف يتم الاستمرار والتغير في النخبة؟

ج - المقاربة المؤسساتية:

ظهرت كرد فعل على المقترب التاريخي والقانوني حيث أدرك العديد من علماء السياسية أن الظاهرة السياسية هي أكثر من مجرد الأبعاد القانونية والدستورية، ومن تم حدث تحول في بؤرة التركيز وأصبح الاهتمام منصبا على دراسة الحقائق السياسية، كما تركز الدراسة في هذه المقاربة على المؤسسة كوحدة للتحليل.

في البداية كان الاهتمام منصبا على الدولة ومؤسساتها "التشريعية والتنفيذية والقضائية"، وكانت الدراسة فيها تطبع بالطابع الشكلي الذي يهتم بالمؤسسات الرسمية وتغلب فيه النظرة الوصفية والتاريخية والدستورية، ويتجاهل السلوك السياسي والسياق

الاقتصادي والاجتماعي والأيديولوجي الذي تتحرك فيه المؤسسات كما يتجاهل الفاعلين غير الرسمين كالطبقات الاجتماعية والقوة السياسية، وظلت هذه المرحلة حتى بروز الحركة السلوكية. وانبعثت فيها المؤسسية الحديثة ولئن ظهرت بعض بذورها في أواسط التسعينات على يد العالم السياسي الأمريكي"صموئيل هنتنغتون" وذلك في كتابه الشهير"النظام السياسي في المجتمعات المتغيرة"، إلا أن عودة المؤسسة الحديثة برزت بشكل جلي في الثمانينيات.

د - المقاربة السلوكية:

لها مستويين مستوى وطني الذي نراه في الهيئات الرسمية وغير الرسمية، أما المستوى الدولي فنراه في مدى التفاعل في السلوك الدولي وتأثره بسلوك الفواعل الأخرى.

أما المنهج السلوكي فيقصد به إدخال الملاحظة ووضع الفروض وتجريبها للانتهاء إلى التفسير بصدد الواقع السياسي المستهدف باستخدام المنهج العلمي التجريبي. ومادة هذه المقاربة تتمثل في انطلاقها من الوحدة الأساسية للتحليل كالفرد، والجماعة. وعلى أساس أن الفرد هو الناخب والقائد وهو عضو في جماعة مصلحة. لذلك جاء تركيز السلوكية على تحليل نشاطات هذه الجماعات داخل المؤسسات المتفاعلة.

وأما أدواته التحليلية فتختلف عن المقاربات التقليدية فيما قبل السلوكية، حيث طرحت أدوات بحث متطورة، وهي الأساليب الإحصائية الرياضية، كأداة لملاحظة الواقع وتجريده. وبهدف الوصول للتعميم.

هـ - المقاربة النسقية:

نظر دافيد ايستون إلى الحياة السياسية على نسق سلوك موجود في بيئة يتفاعل معها أخذا وعطاء من خلال فتحتين: المداخل والمخرجات وأن هذا النسق بمثابة كائن حي يعيش

في بيئة فيزيائية مادية وبيولوجية واجتماعية وسيكولوجية وهو نسق مفتوح على البيئة التي تنتج أحداثا وتأثيرات يتطلب من أعضاء النسق الاستجابة لها.

أما غابريال ألموند فهو يعتمد على نفس وحدة التحليل "النظام السياسي" في تحليله البنائي الوظيفي، لكن يختلف في تحديد كيفية التفاعل فهو يركز على أن النظام السياسي هو تفاعل بين مكوناته، ومحيطه الذي يؤثر كل منهما على الآخر، وللنظام أجزاء تتمثل في البنية والوظيفة، فالأولى حسبه هي ضرورية لفهم كيفية تأثر الأنظمة بمحيطها.

و- المقاربة الاتصالية:

يقوم نموذج كارل دويتش على فرضية قوامها أن جميع الأنظمة تتشابه من حيث الخصائص الأساسية، وكل المنظمات مرتبطة ببعضها بواسطة الاتصال، ويفسر ذلك انتقال المعلومة عبر هذه الواسطة (الاتصال) إلى المجتمعات الأخرى. وبذلك فوحدة التحليل الأساسية عنده هي "المعلومة". أما منهجية هذه العملية هي أن النظام السياسي يقوم باستقبال المعلومات من البيئة

الداخلية ومن خارج حدوده عن طريق قنوات الاتصال، ثم تحدث عملية التفاعل بين الاستقبال والاستجابة ويتحدد بناء عليها التكيف والتغير.

ز- مقاربة صناعة القرار:

نبه "ريتشارد سنايدر" R. Snyder و"بروك" H. WBruckو" سبين"Burton Spain إلى الأهمية القصوى لتتابع الأحداث المحيطة بالقرار نظرا لدورها في خلق أفضل مجال للبنى السياسة والسلوك الفردي، فبينما كان التحليل السلوكي يركز على توظيف المعلومات حول الظروف والفترة السابقة للقرار، وفصل خطوات اتخاذ القرار عن تنفيذه، اهتم تحليل صناعة القرار بالنفاذ إلى تحليل أبعاد التحول في كامل المراحل، وتحليل كيفية تأثيرها في

عملية ربط بين الزمن والتحول ومآلات الأحداث، ويتم من خلالها دمج التغير في مستوى العلاقات المشتركة والمتبادلة والظروف الموضوعية.

يرى "سنايدر" وفريق من الأكاديميين أن الفعل الصادر من الدولة يتأثر بمجموعة من المتغيرات البيئية سواء أكانت داخلية أم خارجية، وإلى جانب هاتين البيئتين يضيف الباحث في إطاره النظري بيئة ثالثة سماها البيئة الاجتماعية والسلوكية، والتي يراها بيئة مستقلة عن البيئة الخارجية، ثم يربط "سنايدر" بين البيئات السابقة وعملية صنع القرار المتكونة من صناع القرار ومجال الصلاحيات والمعلومات والحوافز الشخصية، وحيث أن عملية صنع القرار تتم في إطار وحدة صناعة القرار، فإن ما يصدر عن هذه الوحدة من أفعال يجسد في حقيقته سلوكيات الدولة.

ح - مقاربة التبعية:

تعتبر مدرسة التبعية واحدة من أبرز مدارس العلوم الاجتماعية التي ظهرت بعد الحرب العالمية الثانية مؤكدة على الارتباط الوثيق بين علم السياسة وعلم الاقتصاد، وأهمية البعد الاقتصادي في فهم وتفسير الظاهرة السياسية، وتتمثل منطلقات التبعية في فهم الظواهر السياسية في ثلاث مسلمات رئيسية هي:

- النظام الرأسمالي يلقي الأنظمة الاقتصادية النامية في محيطه.
- هذه الأنظمة الاقتصادية لا تكف عن التراجع، وتصبح ظاهرة التخلف مستمرة وفي ازدياد.

النظام الاجتماعي والسياسي في البلدان النامية مرتبط مباشرة بمعطيات النظام الاقتصادي التابع.

وتهتم التبعية كثيرا بالعوامل والظروف الخارجية لدول المحيط (العالم الثالث) وانعكاساتها المختلفة على مساراتها السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية، أي أن سلوك دول العالم الثالث يأتي انعكاسا للعوامل الدولية وتجسيدا لرغبة الرأسمالية العالمية.

2 - مقاربات جديدة في العلوم السياسية:

أ - المقاربات البنائية:

وتتمتع المقاربات البنائية بجاذبية كبيرة بين دارسي السياسات الدولية، فالمفاهيم الجوهرية للبنائية مثل التداول والخطابات والمعايير والمعتقدات والهوية والمجتمعية، أصبح يستشهد بها مرارا في النقاشات حول العولمة وحقوق الإنسان العالمية والسياسة الأمنية وغيرها من المواضيع.

ينظر البنائيون إلى العالم المحيط بنا على أنه بنائي من الناحية الاجتماعية. فمصطلح "اجتماعي" يعني أن البنائية تعطي وزنا كبيرا للنزعة الاجتماعية -في مقابل النزعة المادية- في السياسات العالمية. أما مصطلح " بنائي" فيعني أن البنائية تفهم العالم على أنه قدم إلى الوجود بواسطة عملية تفاعل بين الوكلاء Agents والبنيات. مثلا: بمجرد افتراض أن أي سياسة خارجية لفاعل ما تملك مصالح معينة، فإن البنائيين يدرسون الكيفية التي بنيت بها هذه المصالح من خلال عملية تفاعل مع بيئات واسعة، واعتمادا على الطرح البنائي، يمكن أن يعرف هذا السياق الفسيح بواسطة معايير اجتماعية أو خطابات اجتماعية.

ب - المقاربات النسوية:

مثلت النسوية في فترة الثمانينيات من القرن العشرين إحدى أهم الإسهامات النظرية المميزة في حقل العلاقات الدولية، حيث عملت على إبراز كيف أن الحقل يعاني درجة كبيرة من الهيمنة والمركزية الذكورية، وبالتالي تهميش وإقصاء النساء ووجهات نظرهن على المستوى الفكري والنظري لينضاف إلى ما تعانيه النساء على المستوى العملي. وباعتماد النسويين على مفهوم "الجندر" فإنهم يقدمون أداة تحليلية متميزة ومفيدة، برهنوا باستخدامها كيف أن الكثير من المفاهيم الأساسية (مثل الدولة والسيادة والقوة والعقلانية...إلخ) التي بُنيت عليها النظريات السائدة وفي مقدمتها الواقعية تنحاز وتعكس بشكل فاضح القيم والصفات الذكورية، مما جعلها تقدم معرفة مجتزأة وغير حيادية.

ج - مقاربات الانتقال الديمقراطي:

طرحت أدبيات "الانتقال الديمقراطي" العديد من المفاهيم والمقولات النظرية والمداخل المنهاجية والتحليلية لمقاربة هذه الظاهرة. كما اهتمت بفحص ومناقشة طائفة واسعة من القضايا والمتغيرات ذات الصلة بعملية الانتقال سواء من حيث مدخلاتها (الأسباب)، أو أنماطها (طرق الانتقال)، أو مخرجاتها (طبيعة النظم السياسية في مرحلة ما بعد الانتقال).

جاء هذا التراكم الأكاديمي الضخم مقترنا بما سُمي بـ «الموجة الثالثة للتحول الديمقراطي"، والتي انطلقت منذ منتصف سبعينيات القرن العشرين من جنوب أوروبا (البرتغال، إسبانيا، اليونان)، ثم امتدت خلال عقدي الثمانينيات والتسعينيات لتشمل العديد من بلدان أميركا اللاتينية وآسيا وأفريقيا وشرق ووسط أوربا.

ويشير مفهوم "الانتقال الديمقراطي" من الناحية النظرية إلى مرحلة وسيطة -تشهد في الأغلب الأعم مراحل فرعية-يتم خلالها تفكيك النظام غير الديمقراطي القديم أو انهياره، وبناء نظام ديمقراطي جديد. وعادة ما تشمل عملية الانتقال مختلف عناصر النظام

السياسي مثل البنية الدستورية والقانونية، والمؤسسات والعمليات السياسية، وأنماط مشاركة المواطنين في العملية السياسية...إلخ. وبالإضافة إلى ذلك، فإن مرحلة الانتقال إلى الديمقراطية قد تشهد صراعات ومساومات وعمليات تفاوض بين الفاعلين السياسيين الرئيسيين.

د - المقاربة الإثنوغرافية:

مقاربة مفيدة في دراسة الجوانب الخفية واليومية والمتفردة من الحياة السياسية، فهي تقتضي تعمق الباحث في مجتمع بحثه، واحتكاكا مباشرا مع أفراده، ومعايشة ليومياته. وتعرف هذه المقاربة حضورا متزايدا في الدراسات والأبحاث السياسية خاصة في الولايات المتحدة الأمريكية، أين يخوض علماء النسوية والبنائية الاجتماعية وما بعد الحداثة معارك منهجية مع الحداثيين بقصد منح الفرصة لنشر وتعميم المناهج النوعية، وفي مقدمتها الإثنوغرافيا.

وتستمر المقاربات الإثنوغرافية في جذب خيال العلماء في التخصص، حتى مع تزايد تعريف العلوم السياسية بالمقاييس والنماذج الكمية. في الواقع، كان هناك شيء من التحول الإثنوغرافي في العلوم السياسية، ولكن لا يزال يتعين فهمه وتصوره بشكل كافٍ. ومن العناصر الشائعة في المناهج الإثنوغرافية الافتراض القائل بأن الناس لا يعملون في فراغ؛ بل تتطور أنماط تفكيرهم وسلوكهم السياسيين بالتفاعل مع بيئتهم الواقعية. وتوفر الأساليب الإثنوغرافية أدوات استقصاء مناسبة بشكل خاص للبحث الذي يسعى إلى تأطير السلوكيات والمعتقدات السياسية وتتبع تطورها في أوضاع الحياة الواقعية، من خلال الانخراط المباشر مع رعاياهم. وتتيح المقاربات الإثنوغرافية التحقيق والفحص الدقيق للواقع والديناميكيات السياسية التي قد تكون غير مرئية أو غير مسموعة.

المحور الخامس: أدوات جمع البيانات وتحليلها في العلوم السياسية.

المحور الخامس: أدوات جمع البيانات وتحليلها في العلوم السياسية.

تعتبر عملية جمع البيانات هي الركن الأساسي في البحث العلمي، حيث بدون جمع بيانات جديدة أو بدون جمع جيد للبيانات، لا يمكن الحديث عن بحث علمي أصيل، بل نكون أمام عملية تجميع لما قاله أو كتبه الآخرون، وإعادة تقديمه في حلة جديدة من أجل إضفاء طابع أصالة متوهم، وهو في الحقيقة خال منها.

تكتسي عملية جمع البيانات وتحليلها أهمية كبرى في صيرورة البحث العلمي، وتزيد أهميتها في العلوم الاجتماعية والعلوم السياسية خاصة باعتبار مجال البحث متحرك والمجتمع المدروس متغير باستمرار، ولذلك لا يمكن رصد الظاهرة بطريقة جيدة ومقبولة إلا عبر تحيين البيانات وملامسة المجتمع المبحوث مباشرة بدون واسطة.

عند الحديث عن أدوات جمع البيانات نحن نقصد بالأساس الملاحظة بأنواعها المختلفة، والمقابلة، وجماعات التركيز/المناقشة، والاستطلاعات والاستبيانات، الوثائق والتسجيلات، وقد يضيف البعض أدوات أخرى مثل تحليل المضمون والذي نرى أنه أداة تحليل كما يدل اسمه وليس أداة جمع للبيانات.

زاد مؤخرا الاهتمام بطرق جمع البيانات عبر الانترنت، وهو ما يجب أن نعطيه مزيدا من الاهتمام في تدريسنا لأدوات جمع البيانات و كيفيات استخدامها عن بعد، أو عبر الاستعانة بشبكة الانترنت، باعتبار أن أغلب المجتمع الذي هو محل دراسة أصبح يتواجد أو يتواصل عبر منصات إلكترونية.وكذلك أصبح الباحث يعتمد تحليله للبيانات الكمية أو النوعية على برامج حاسوبية، في معالجة البيانات وهذا يحتم علينا أخذ هذه النقطة بعين الاعتبار في تدريسنا لأدوات جمع البيانات، وتجاوز مرحلة التحليل اليدوي للبيانات، إلى

التحليل الحاسوبي الذي أصبح أمر حتمي، إضافة إلى الدقة والسرعة التي يتصف بها إلى جانب مميزات أخرى.

ليس من الصعب التوافق على تحديد مفهوم أو تعريف كل هذه الأدوات وطرق استخدامها وتحليل البيانات التي يتم تجميعها، السؤال الذي يستحق الاهتمام وتعتبر الإجابة عنه أمر ملح هي: لماذا تهيمن البحوث المكتبية هيمنة شبه كاملة على البحوث السياسية التي ننتجها؟هل يرجع إلى سوء المكانة التي تحتلها أدوات جمع البيانات في تدريس المنهجية، حيث يتم التركيز على المناهج مثلا أكثر بكثير من الأدوات؟ أم يرجع الأمر إلى انفصال الجامعة عن المجتمع وصعوبة استخدام هذه الأدوات في الواقع؟ أم إلى التكلفة والجهد الكبير الذي يجب أن يبذل في حالة استخدام هذه الأدوات؟ أم يرجع الأمر إلى شيء آخر.

أولا: أدوات جمع البيانات.

يفترض أن البيانات تمثل الواقع الاجتماعي الذي هو محل دراسة، وكلما كانت مطابقة لهذا الواقع ومعبرة عنه كان الأمر جيدا، وله تأثير إيجابي على نتائج البحث،يمكن أن تكون البيانات مكتوبة أو مسموعة أو بصرية، أو كلها معا،يمكن استخلاصها من الواقع مباشرة أو من مصادر سابقة، نحصل على البيانات من الأفراد والجماعات لذا قد تحتوي على أراء وأحكام، وقد تشمل أيضا أراء الباحث وتأملاته، وبعد تحليل البيانات وتمحيصها نستخرج منها معلومات، والتي تكون عادة إجابات عن الأسئلة التي طرحها الباحث.

عادة لا يستخدم الباحث أداة واحدة لجمع البيانات، بل يتم استخدام أكثر من أداة في نفس الوقت، خاصة عندما يكون البحث أطروحة دكتوراه أو مذكرة ماستر، وليس مجرد

مقال، لكن العنصر الذي يتحكم في نوع الأدوات المستخدمة هو الهدف الذي يسعى البحث للوصول إليه، والأسئلة التي يريد الباحث الإجابة عنها.

تميل أغلب البحوث الجيدة إلى الاعتماد على البيانات الأولية، حتى تتحقق فيها صفة الأصالة، وتكون قيمة البيانات ونوعيتها جيدة، لأن الباحث هو من يقوم بجمعها بنفسه، لكن هذا لا يكون متاحا دائما، إما بسبب قلة الموارد، أو صعوبات أخرى، كما أن هناك بعض البحوث التي تتطلب الاستعانة بالبيانات الثانوية، وهي البيانات التي تم جمعها من طرف باحثين آخرين.

البيانات الأولية والبيانات الثانوية.

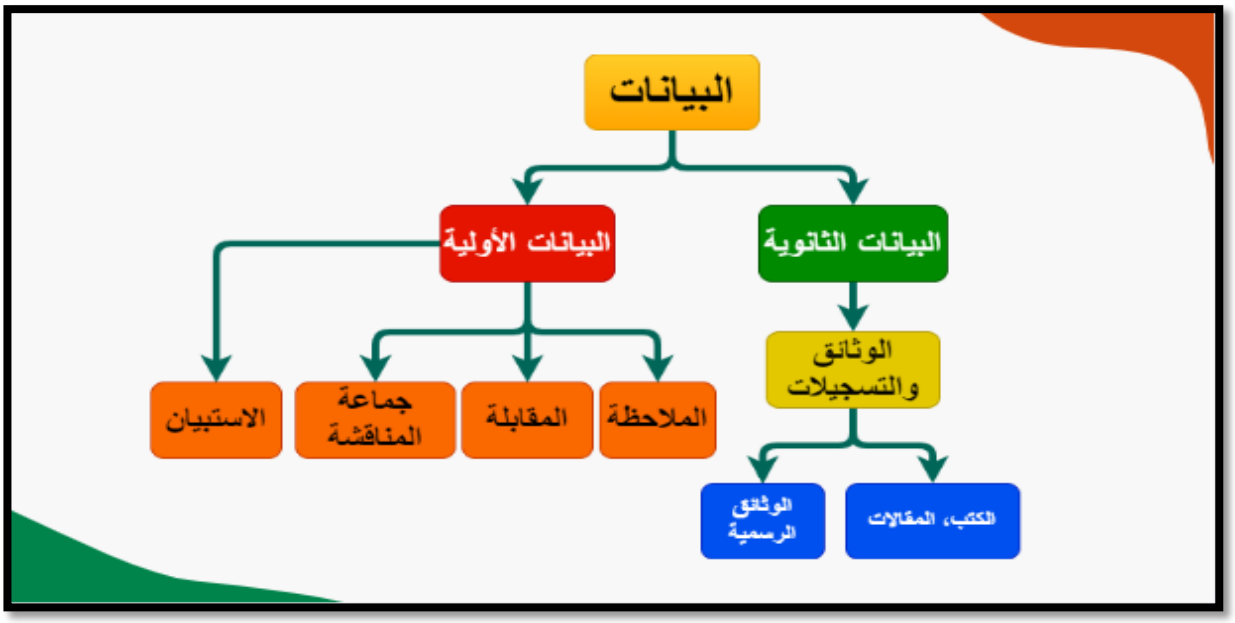

1: الملاحظة:

وهي المشاهدة والمراقبة الدقيقة لسلوك أو ظاهرة معينة،تعتمد أساسا على حاسة البصر، وهي أهم وسيلة قد يمتلكها الباحث، وأول وسيلة له في البحث النوعي،تتميز الملاحظة العلمية بالانتقائية أي الباحث يركز على أشياء أو تفاعلات التي تخص موضوع البحث، وكذلك تستوجب الملاحظة العلمية ضرورة وسرعة التسجيل -لا تتجاوز ساعات-

وإلا فإن ذاكرة الباحث ونفسيته ستتدخل في تحوير الملاحظات، دون أن يدري حتى.إلى جانب تحديد وحدة الملاحظة، وتسجيل الملاحظة يتطلب البحث الالتزام بأخلاقيات البحث العلمي في سواء أثناء الملاحظة أو حين استخدام البيانات الناتجة عن الملاحظة، وهنا خاصة في حالة الملاحظة بالمشاركة.

تنقسم الملاحظة إلى الملاحظة البسيطة، والملاحظة بالمشاركة.

- **الملاحظة البسيطة:** فيها لا يكون الباحث جزءا من موضوع البحث، أي هي ملاحظة من الخارج، إن صح التعبير، عكس الملاحظة المشاركة، يمكن عبر الملاحظة البسيطة التأكد من التعريفات الإجرائية، وتحديد الوقائع.

- **الملاحظة بالمشاركة:** فيها ينغمس الباحث في موضوع الباحث، ويكون في علاقة مباشرة معه، ولمدة طويلة نوعا ما، وفي البيئة الطبيعة لموضوع الدراسة، ويقوم بالتفاعل مع أعضائه، من أجل وصف أفعالهم وفهم دوافعهم.

2- المقابلة:

عبارة عن مواجهة أو اتصال حضوري أو افتراضي بين شخصين أو أكثر، أحدهما يسأل والأخر يجيب،تهدف المقابلة إلى تمكين الأول من استخراج المعلومات، أو/والمشاعر أو/والآراء من الثاني أي المبحوث.

هناك ثلاثة أنماط للمقابلة:

- **أولا:** المقابلة غير المقننة أو المقابلة السردية، حيث يكون مجال النقاش واسع، ويسمح فيها الباحث للمبحوث التحدث عن الموضوع بكل حرية، وبدون توجيهيات أو ضبط أو معايير إجرائية صارمة، وهنا التغيير قد يكون من السائل أي الباحث كما قد يكون من

المبحوث الذي يمكن يوجه المقابلة عبر الاستفاضة في الإجابة عن أسئلة معينة دون أخرى، وهنا الباحث يسمح له بهذه الحرية في الإجابة.

- **ثانيا**: المقابلة شبه المقننة،يقع هذا الشكل من المقابلة بين الطرفين، قد تكون هناك أسئلة مجدولة ومرتبة عند الباحث، لا يمكن التغيير أو التعديل فيها، في حين هناك أسئلة أخرى يمكن التعديل أو التغيير فيها، حسب ما يريد المبحوث.

- **ثالثا**: المقابلة المقننة، تقوم على إجراءات صارمة، وعادة تكون هناك استمارة تحتوي أسئلة المقابلة، وبصياغة محددة وحتى تخضع لترتيب واضح، وهنا لا يقوم الباحث بأي تغيير أو تعديل في الصياغة أو المصطلحات أو حتى الترتيب، وعادة هذه المقابلة تكون عندما يريد الباحث مقابلة شخصية عامة كبيرة، أو ذات معلومات خطيرة، وقد يطلب المبحوث نفسه أن تكون المقابلة مقننة من البداية إلى النهاية، حتى يحدد موقفه منها، هل يشارك فيها أم لا.

3 – جماعات المناقشة:

هي شكل معدل عن المقابلة، حيث النقاش لا يدور بين شخصين، بل هي مقابلة لجماعة، لكنها في نفس الوقت ليست مقابلة جماعية. جماعة التركيز/المناقشة تتكون من بين 5 إلى 13 شخص والباحث هو من يدير النقاش، قد يستمر الوقت من ساعة إلى ساعتين أو أكثر، ينصب النقاش حول بؤرة اهتمام واحدة. يقوم الباحث بتسجيل كل ما يدور في المناقشة وعادة يكون ذلك عبر مسجل أو يصور النقاش بشكل كامل كما هو الحال عليه الآن، ويقوم بتحليل كل تفاعل للمناقشين مع الموضوع ومع بعضهم البعض، هذه الأداة مهمة لأن إجابة الأفراد عن الأسئلة في المقابلات المنفردة عادة يختلف عن إجابتهم في إطار دائرة موسعة، وبحضور آخرين، وخاصة بعد استماعهم لحجج وطروحات الآخر.

أهم اختلاف بين جماعات المناقشة والمقابلة الجماعية هو أنه في هذه الأخيرة الباحث يجمع البيانات من كل فرد حتى ولو كانوا جماعة، لكن في جماعات المناقشة هو يجمع البيانات التي تتولد من النقاش بين هؤلاء الأفراد، والذين من الممكن أن يولدوا بيانات أو معلومات لم يسأل عنها الباحث أو لم يفكر فيها حتى.

زاد الاهتمام والاستخدام بهذه الأداة في جمع البيانات، في البحوث الكيفية وخاصة في بعض العلوم الإنسانية والاجتماعية، مثل الانثروبولوجيا، علم الاجتماع وعلم النفس فضلا على أنها تستخدم بقوة فيما يسمى أبحاث التسويق، لدراسة قابلية الأفراد لمنتج ما أو ردة فعلهم عليه.

تستخدم جماعات المناقشة كأداة استكشافية في البحوث الاستطلاعية، وفي بعض الأحيان لمراجعة المعطيات السابقة أو التقييم وتسجيل طريقة التفاعل بين الجماعة المبحوثة. والتي تكون منتقاة من طرف الباحث بعناية وتركيز بما يخدم الموضوع المبحوث، ولذلك ليس كل شخص يمكنه المشاركة في جماعة تركيز/مناقشة.

4- الاستطلاعات والاستبيانات

هناك من يستخدم مصطلح استطلاع (Survey)أو استبيان (Questionnaire)، وكأنهما مترادفين لكن في الحقيقة هما ليسا كذلك، الاستطلاع عادة يحتوي مجموعة من الاستبيانات، في حين الاستبيان يحتوي فقط مجموعة من الأسئلة حول موضوع واحد، لذلك نرى الاستطلاعات تقو م بها جهات منظمة ومؤسسات كبرى. في حين الاستبيان يمكن أن يقوم به شخص واحد أو مجموعة محدودة من الأشخاص.

إن الاستبيان هو استمارة تتضمن مجموعة من الأسئلة بخصوص موضوع معين، يجيب عليها المبحوثين بأنفسهم، أو يدونها الباحث الميداني تدوينا دقيقا. ويستخدم على نطاق

واسع في دراسات الرأي العام. قد يكون الاستبيان مكتوب أو إلكتروني (حاليا غالبية الاستبيانات إلكترونية).شخصية المبحوثين دائما تكون سرية، حيث لا يتم ذكر أسمائهم إطلاقا.

هناك ثلاثة أنواع من الاستبيانات:

- **أولا**: الاستبيان المغلق والذي تكون أسئلته محددة الإجابات مثلا: نعم، لا، قليلا، كثيرا، أوافق، لا أوافق.

- **ثانيا**: الاستبيان المفتوح والذي تكون فيه الإجابة غير محددة ومتروكة للمبحوث، مثلا ما رأيك في مستقبل النفوذ الفرنسي في غرب وشمال إفريقيا؟

- **ثالثا**: الاستبيان المغلق-المفتوح وهو خليط من الأول والثاني، بعض أسئلته مغلقة وبعضها مفتوح.

يجب أن يكون الاستبيان بلغة مفهومة وواضحة، وأسئلة مباشرة وغير مركبة، كما يجب أن يقدم فيه الباحث بعض التعريفات إن تطلب الأمر من أجل أن يساعد المبحوث في تحديد رأيه، كما يجب أن تكون الأسئلة مترابطة وعلى علاقة مباشرة بموضوع الدراسة. ومنظمة بشكل جيد.

يمكن أن يجرى الاستبيان عبر وسائل مختلفة، وجها لوجه، أو عبر الهاتف، أو الإيميل، أو الانترنت بصفة عامة، أو عبر مجموعات منظمة مثل أقسام الدراسة أو غيرها.

صورة توضيحية عن الملاحظة، الاستبيان، المقابلة، جماعة المناقشة.

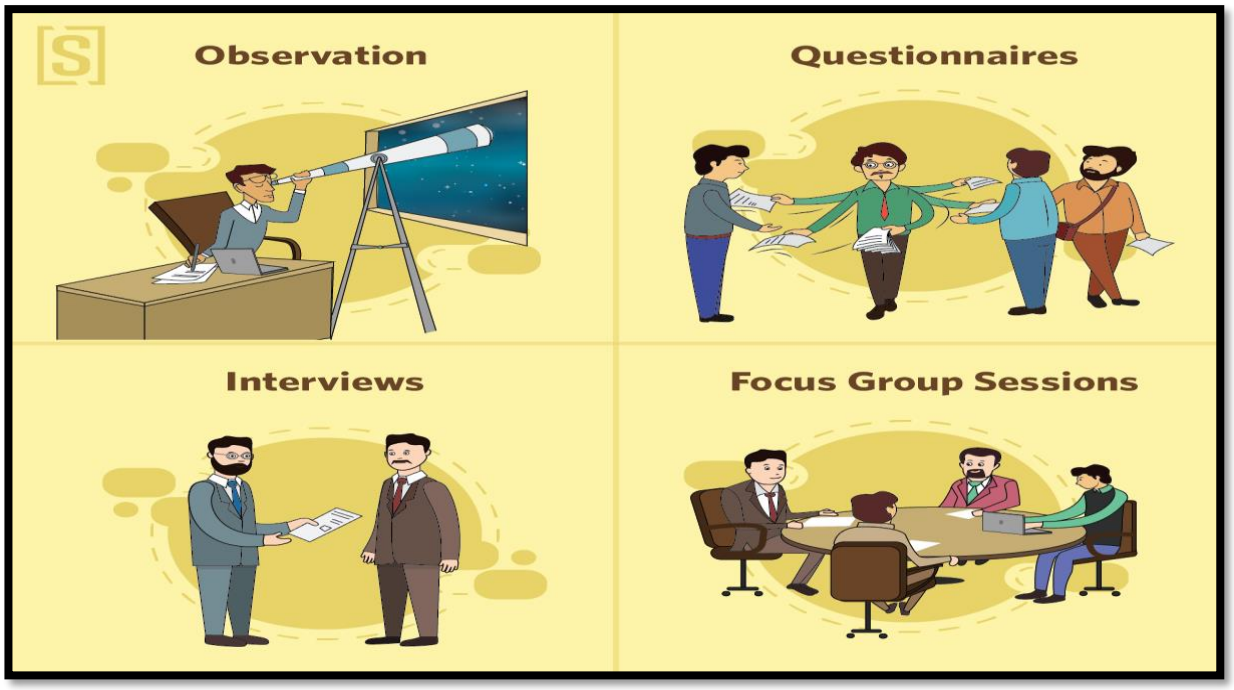

5- الوثائق والتسجيلات:

تعتبر الوثائق والتسجيلات من المصادر الثانوية وليس مصادر أولية، أي هي من إنتاج الآخرين، وتتضمن كل ما أنتجه الآخرون من كتب وتقارير وتسجيلات مرئية ومسموعة، والتي يتم استخدامها من طرف الباحث. فيما يعرف بإعادة الاستخدام.عند الاطلاع على الأبحاث والرسائل في العلوم السياسية في الجزائر، نجد أغلبها -تقريبا أكثر من الثلثين- تستخدم هذه الأداة في جمع البيانات ولذلك يقع أغلبها إما تحت طائلة السرقة العلمية أو أن يكون البحث مجرد عمل بيبليوغرافي في أحسن الأحوال. طبعا يمكن القيام ببحث يعتمد على الوثائق والتسجيلات فقط، لكن نوع خاص من البحوث والقضايا فقط التي تصلح لها هذه الأداة منفردة.

تحتوي الوثائق عادة أصناف كثيرة بين مكتوب ومسموع ومرئي، مثل البيانات والإحصائيات الرقمية، التقارير والبحوث، المواد السمعية والمرئية من أفلام وصور، وتسجيلات إذاعية، الوثائق الرسمية/الحكومية بمختلف أنواعها، المذكرات والانتاجات الشخصية، المعلومات التاريخية بمختلف صيغها.

أكبر مشكلة تعترض الباحث عندما يعتمد بقوة على هذه الأداة هي أنه يمكن أن يقع فريسة للتضليل، ومنه قد يخرج بإجابات غير صحيحة أو قد يكون أداة ترويجية في يد من يملك الوثيقة أو من ينشرها، وفي أفضل الحالات يكون في وضع من يقوم بإعادة إنتاج، ويفقد بحثه صفة الأصالة التي يجدر أن تكون في أغلب أو كل الأبحاث العلمية خاصة في مرحلة الدكتوراه وما بعدها.

أنواع البيانات الكمية والنوعية.

ثانيا: تحليل البيانات

1- البيانات المقننة وغير المقننة.

تقع أغلب أدوات جمع البيانات ضمن البحوث النوعية (الملاحظة، المقابلة، جماعات المناقشة، الاستبيانات المفتوحة، الوثائق والتسجيلات)، وبسبب الاختلاف في نوعية وطبيعة البيانات التي تنتج عن هذه الأدوات كان يتم عادة تحليل هذه البيانات بطريقة يدوية، حيث يقوم الباحث بجهد كبير من استخلاص المعلومات منها. أما الاستطلاعات والاستبيانات المغلقة فتقع ضمن البيانات الكمية، وهنا عادة تكون البيانات سهلة إلى حد ما في القراءة والتحليل، واستخلاص المعلومات.

يتحكم في تحليل البيانات سؤال جوهري هو هل البيانات التي نريد تحليلها مقننة أم شبه مقننة أم غير مقننة نهائيا؟ إذا كانت البيانات مقننة وهي عادة تكون كذلك عندما تكون بيانات كمية، تم استخراجها من استبيان مغلق، هنا تكون الإجابات موحدة ومنسقة وتحمل نفس التسلسل، ونستخدم لتحليلها التحليل الإحصائي، ويمكن استخدام برمجيات حاسوبية في تحليل هذه البيانات، وحاليا أصبح الجميع يستخدم هذه البرمجيات ولا يقوم بالتحليل اليدوي، وهنا مطلوب من الباحث فقط إدخال هذه البيانات إلى البرنامج الذي يريد أن يحلل البيانات عبره، وهذه البرامج كثيرة، وسنتحدث على المشهور منها، وهي برامج مفيدة جدا من حيث الدقة واختصار الوقت.

لكن عندما تكون البيانات غير مقننة أو شبه مقننة، تكون الأسئلة غير موحدة والإجابات مفتوحة وليست من صيغة نعم أو لا أو أكثر أو أقل، يصبح هنا تحليل البيانات يتطلب جهد أكبر ويمكن هنا للباحث استخدام تحليل الموضوعات أي البحث عن الموضوعات التي تتحدث عنها بياناته وترميز هذه الموضوعات، كما يمكن استخدام تحليل

المضمون وتحليل الخطاب في كشف محتوى البيانات التي جمعها. لكن في هذه الحالة أيضا أي حالة البيانات النوعية غير المقننة أو شبه المقننة، أصبحت تستخدم برمجيات حاسوبية للمساعدة في تحليل البيانات.

عندما نكون أمام بيانات كمية، هناك طريقة مشهورة وهي الأكثر استخداما لتحليل البيانات هي **التحليل الإحصائي**، وحاليا كل الباحثين يستخدمون برمجيات الحاسوب في تحليل البيانات الكمية.أما في البيانات النوعية يمكن أن نستخدم طرق مختلفة مثل **تحليل الموضوعات**، أو **تحليل المضمون** أو حتى **تحليل الخطاب**. رغم أن هناك من يجادل أن تحليل المضمون أو الخطاب هو منهج أو غير ذلك، لكن في هذا الدليل اعتبرناه أدوات وطرق لجمع البيانات وليست مناهج، للاعتبارات المذكورة سابقا، خاصة في التعامل مع البيانات النوعية، فيمكن اللجوء إليهما في مرحلة تحليل المعطيات وليس قبل ذلك، أما كيفية استخدامها فمعروفة ومبسوطة في الكثير من الكتب والمقالات.

- **طريقة تحليل المحتوى:**

هي أحد الطرق المستخدمة على نطاق واسع في تحليل الوثائق، ومضمون الكتب المدرسية والمذكرات السياسية والصحف والرسائل الإعلامية لمعرفة الأفكار والاعتقادات والإيديولوجيات والصور المعرفية وأنماط القيادة وغيرها.

ويمكن تعريف طريقة تحليل المحتوى بأنها " طريقة لقراءة الأفكار والرموز والخصائص النفسية والدوافع والسمات القيادية في خطابات رجال السياسة أو رجال الفكر أو قادة الرأي أو غيرهم ممن نريد بحث شخصيتهم ومعرفة أفكارهم وأهدافهم"، فهو من الأساليب البحثية التي تستخدم في وصف المحتوى الظاهر أو المضمون الصريح للمادة الإعلامية وصفا موضوعيا منتظما كميا، وتظم مجموعة من الخطوات المنهجية التي تسعى

إلى اكتشاف المعاني الكامنة في المحتوى والعلاقات الارتباطية لهذه المعاني من خلال البحث الكمّي الموضوعي والمنظّم للسمات الظاهرة في هذا المحتوى.

إنّ تحليل المحتوى يستخدم كذلك في ميادين السياسة الخارجية والعلاقات الدولية عندما يتعلق الأمر بدراسة سلوك صناع القرار في حالة الأزمات مثل أزمة الصواريخ الكوبية سنة1962 أو سلوكهم أثناء فترات الصراع أو التوسع مثل دراسة شخصية هتلر وستالين أثناء الحرب العالمية الثانية.كما أنه طريقة مناسبة لتحليل الوثائق التاريخية والسجلات والمحاضر والخطب عند تحليل السياسة الخارجية لدولة معينة أو تناول فترة تاريخية معينة، ومناسب كذلك في تحليل الأرشيف الإعلامي عندما يتعلق الأمر بدراسة مرحلة من مراحل تطور المجتمع البشري.

وبالرغم من مزايا هذه الأداة أو الطريقة في جمع المعلومات، فإن إمكانية تحيز الباحث وفهم المضمون محل الدراسة تبقى واردة جدا بسبب طغيان الأفكار الخاصة للباحث لأن الباحث يتعامل مع نص وليس مع صاحب النص.كما أن التعامل مع النصوص قد لا تعطي صورة كاملة حول الشخصيات التي كتبتها.

من جهة ثانية فإنَّها قد تطبق فقط على الماضي وما تم فعله في السابق، إذ أنَّ تحليل نصوص كتبت في الماضي يحد من قدرة الباحث على توفير بيانات ومعطيات تعالج ماضي الظاهرة القريب، أو حالها الراهن، ناهيك عن معالجة مستقبلها مما يحد من القدرة على التنبؤ..

أما تحليل الموضوعات فيبدأ من ترميز البيانات (Coding) أي إعطائها معنى، الرمز (Code)في البحث النوعي عادة ما يكون كلمة أو عبارة قصيرة، تعتبر رمزا لأنها تلخص فكرة ما. ترميز البيانات أولا هو عبر جمعها وترتيبها، مما يسهل على الباحث الوصول إليها، بعد

أن كانت موزعة ومتفرقة في الوثائق والملاحظات، وهذا يسمى **التحضير**،بعدها تبدأ المرحلة الثانية وهي مرحلة القراءة المتأنية للبيانات من أجل الوصول للفكرة أو الأفكار (الرموز) التي تحتويها، وهنا تكون بدأت مرحلة الترميز، ثم تجمع الرموز المتشابهة مع بعضها، وهنا نمر من عدد معتبر أو كبير من الصفحات والبيانات، إلى **مجموعات** ثم إلى **عناوين** وعبارات، ثم إلى **موضوعات** .والتي تكون هي محور البحث بعد استخلاصها من البيانات المختلفة.

2- برمجيات تحليل البيانات

أصبح تحليل البيانات بعد تجميعها يعتمد بصفة كليا تقريبا على برامج حاسوبية، وهذا من أجل زيادة القدرة في التعامل مع حجم بيانات كبيرة، والدقة والسرعة في استخلاص النتائج، وأغلب الجامعات العالمية حاليا تطلب مختصين في المنهجية لكن مع معرفتهم ببعض البرامج الحاسوبية لتحليل البيانات.

تنقسم هذه البرامج إلى برامج تصلح للاستعمال في البحوث النوعية وأخرى للبحوث الكمية. في حين أخرى تصلح للنوعين معا. سيكون لهذه البرامج دورا كبيرا في الأعوام القادمة ولا يمكن لأي باحث ألا يتقنها إذا أراد القيام ببحث أصيل وجيد. ولذلك من الضروري إدراجها ضمن مناهج تدريس المنهجية، ولان هذه البرامج ترتبط مع حقل علمي أخر يتطور بسرعة وله مستقبل وظيفي زاهر وهو "علم تحليل البيانات"، كما يقال "البيانات هي نفط العصر الحالي".

أ- برامج تحليل البيانات النوعية

هناك عدد معتبر من البرمجيات التي تعمل على تحليل البيانات النوعية، يبقى أشهرها برنامج نفيفو (Nvivo)، وهو برنامج مدفوع يعمل على كل أنواع البيانات وهو من إنتاج شركة (QSR International)، يتم تثبته في الحاسوب ليعمل بعدها بطريقة سهلة، لكن يتطلب قليل من التدريب من طرف الباحث. هناك برنامج أطلس.تي (Atlas.ti) يعمل تقريبا بنفس طريقة عمل البرنامج الأول بعد استيراد البيانات، وكذلك الامر مع برنامج (MAXQDA). هذه هي بعض البرامج التي أصبح استعمالها دارج جدا في تحليل البيانات وطبعا هي لا تعوض التدريب المنهجي، بل تساعد في زيادة الدقة والتعامل مع حجم بيانات كبير، وتختصر الوقت.

أشهر برامج تحليل البيانات النوعية.

3- برامج تحليل البيانات الكمية

من أشهر البرامج التي تستخدم في تحليل البيانات الكمية والتي عادة تكون مقننة ومعبر عنها إحصائيا، نجد برنامج أكسل من شركة مايكروسوفت وهو معروف ولا يحتاج إلى تعريف، كما نجد أيضا برنامج آخر أيضا معروف إلى حد ما وهو برنامج"الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية"(SPSS)من شركة (IBM) الأمريكية أيضا، والذي أصبح مؤخرا يستخدم

بقوة حتى في العلوم السياسية، وإلى جانب هذه البرامج، توسع الباحثين في العالم في استخدام لغات برمجة في تحليل البيانات وأهم هذه اللغات المستخدمة نجد لغة بايثون (Python) ولغة آر (R)، وتعتبر لغة بايثون من أهم البرمجيات التي تستخدم ويعتبر استخدامها واسع جدا سواء في علم البيانات وتحليل البيانات جزء منه.

تعلم هذه التقنيات والبرامج أكيد يتطلب جهد، لكن يجب ربط الباحث في العلوم السياسية بما يحدث حوله، وأمام تضخم البيانات وتمددها وتشابكها لا يمكن للتحليل اليدوي أن يعطي نتيجة، ولا مهرب غير تمكين الطالب والباحث في هذه الأدوات الجديدة لتحليل البيانات.

أشهر برامج تحليل البيانات الكمية

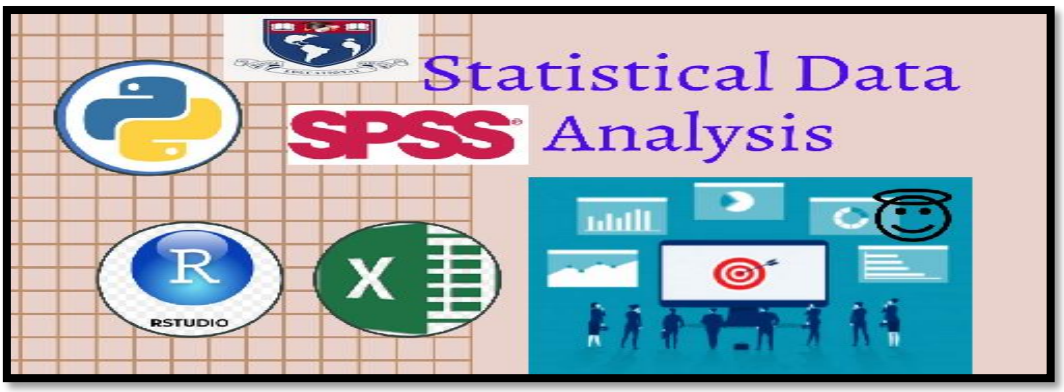

ثالثا: طرق جمع البيانات عن طريق الانترنت

في ظل الظروف الحالية والطارئة أصبح من الضروري تنمية قدرات الطلبة والباحثين في جمع البيانات عن طريق الانترنت أو عن بعد كما تسمى. هناك عدة طرق يمكن للباحث اللجوء إليها من أجل تحسين البيانات التي يستخدمها في أبحاثه، من أبسطها الوصول إلى المصادر والمعطيات التي أصبحت متاحة على الانترنت، حيث ما ينشر إلكترونيا هو أكثر وأهم بكثير مما ينشر ورقيا حاليا.

أصبح من السهل الحصول على مقابلة مع أشخاص مهمين، أينما كانوا، فقط على الباحث استخدام البريد الالكتروني أو غيره من وسائل التواصل لفعل ذلك، وعليه استخدام شبكات التواصل الاجتماعي الأكاديمي، وعلى رأسها، (https://www.academia.edu) وكذا (https://www.researchgate.net)، بالإضافة إلى شبكات أخرى ومنها منصة(https://www.linkedin.com)، تجمع هذه المنصات الثلاثة كم هائل من المختصين والباحثين في كل المجالات بلا استثناء، لذلك يمكن للباحث الاستناد عليها للبحث عن

جمع البيانات عبر الانترنت له ميزات عديدة على رأسها قلة التكلفة، نحن نعرف أن أدوات جمع البيانات عادة تكون مكلفة أو مكلفة جدا، لكن عند استخدام التكنولوجيا يمكن تقليل التكلفة أحيانا إلى الصفر، الحصول على مشاركين من كل أرجاء المعمورة سواء تعلق الأمر باستبيان أو مقابلة أو جماعات مناقشة ناهيك عن الوثائق والتسجيلات، بهذا يكون هناك اختصار للوقت وحماية للمبحوثين حتى قد يعالج الباحث قضية قد تشكل خطرا على المبحوث أو المشارك إذا كان الأمر حضوريا.

تم تطوير نماذج وحزم إلكترونية مختلفة لإجراء الاستطلاعات والاستبيانات، وبواسطتها يتم استخدام وترتيب البيانات بكل سهولة ويسر، كما يتم توزيعها بسهولة على المشاركين عبر كل المنصات الاجتماعية والأكاديمية.وتوفر الانترنت سهولة إجراء المقابلات وجماعات المناقشة، لكن أيضا توفر إمكانية القيام بالملاحظة سواء عبر التطبيقات التي تنظم غرف للدردشة، أو عبر المؤتمرات المباشرة والمسجلة.

كما أصبح هناك نوع أخر من البيانات التي يجب تعلم طرق الاستفادة منها، وهي البيانات التي يخلفها الأفراد إثر استخدامهم اليومي للإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي

وغيرها، إذ أغلب القضايا التي تهم المجتمعات يتم التعبير عنها في هذه الوسائل، بل وكثيرا ما تزيد الصراحة والصدامية في المواقف على هذه المنصات، ولذلك يجب تزويد الباحثين بالأدوات اللازمة لاستخلاص البيانات من هذه المنصات. ومن الانترنت عموما.

خاتمة

لقد كان هذا الدليل خلاصة جهد جماعي أسهم فيه كل المشاركين في الندوة الوطنية لمنهجية البحث في العلوم السياسية المنعقدة أيام 3 -4 نوفمبر 2021م، وَ 17 نوفمبر 2022م، بمبادرة وتنظيم واحتضان من كلية الحقوق والعلوم السياسية بجامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي، وإذ يقدر المشاركون القادمين من مختلف أقسام وكليات العلوم السياسية الجزائرية تلكم الحفاوة وروح الجدية العالية التي وجودها طيلة أشغال الندوة في موعديها المذكورين آنفا، فإنهم بذلك يعتقدون أن هذا الجهد يشكل خطوة متقدمة في سد الثغرات التي دعت إليها فكرة هذا الدليل، كما يتطلعون إلى التقدم في تطوير الدليل في مناسبات علمية لاحقة إلى غاية إرساء تقاليد منهجية وبحثية جزائرية، ولما لا ترسيخ معالم مدرسة جزائرية في منهجية وتقنيات البحث في العلوم السياسية، كما يؤكد المشاركون في إعداده انفتاحهم على مختلف الآراء والنقد الموضوعي الذي يضفي إلى تطوير صيغته ومفرداته.

الفهرس

المحتوى	الصفحة
افتتاحية	04
تقديم	05
توطئة	07
قائمة المؤلفون والمشاركون	09
المحور الأول: العناصر الأساسية لمقدمة وخاتمة البحث.	13
المحور الثاني: الجوانب الشكلية والمنهجية للبحوث العلمية	16
المحور الثالث: قواعد التهميش.	24
المحور الرابع: المناهج والمقاربات	61
المحور الخامس: أدوات جمع البيانات في العلوم السياسية	85
الخاتمة	103
الفهرس	104

الدليل الموحد لمنهجية البحث وطرق إعداد الرسائل والمذكرات في العلوم السياسية

خلاصة أعمال الندوتين الوطنيتين 14 و15

المنعقدتين أيام 3-4 نوفمبر 2021م، وَ 17 نوفمبر 2022م.

9 789931 983729

مخبر السياسات العامة وتحسين الخدمة العمومية في الجزائر
LPDDSA